فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعــداد

دكتور

خليفة الضبع زناتي

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر

دكتور

محمود عبد العزيز الدردير

مدرس خدمة الجماعة بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر

فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعـداد

دكتور
خليفة الضبع زناتي
مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية
بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر

دكتور
محمود عبد العزيز الدردير
مدرس خدمة الجماعة بقسم الخدمة الاجتماعية
بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية خدمة الفرد الجماعية في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والمتمثل في (التنمر الجسمي، واللفظي، والاجتماعي، والتنمر ضد الممتلكات) ، وقد اعتمدت على المنهج شبه التجريبي واستخدمت المقياس في جمع البيانات ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥) مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بالمدرسة الإعدادية بالمنشأة بسوهاج، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس وهو : وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية والحد من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية المتمثل في (التنمر الجسمي، واللفظي، والاجتماعي، والتنمر ضد الممتلكات)

The effective of Social cas work collective in curbing school bullying among middles school students

Kalefa AL Dapa Zenate
Assistant Professor of case work at department of social work
Faculty of Islamic Girls
AL AZHAR University

Mahmoud Abd Alaziz Al Dardeer
Assistant Professor of Group work at department of social work
Faculty of Islamic Girls
AL AZHAR University

Abstract :

This study aimed to identify the actual collective work of the individual in limiting school bullying among prep students namely physical and verbal.

Bullying social bulling and bullying against property it was based on advice and semi experimental eloquence .

The scale was used to collect data and the study was conducted on as ample of fifteen single of the first and second year students from the middle school in Mansha. Sohag, The study reached a sentence for the main purpose which is the presence of a positive relationship with statistical significance between the practice of individual collective work and the reduction of school bullying for secondary school such as physical bullying verbal bullying, social bullying and property bullying.

أولاً : تحديد مشكلة الدراسة :

تعد المدارس هي الوسط الثاني من أوساط التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، هذا الوسط الذي يسوده التفاعل والاحتكاك بين الطالب، وزملائه ومدرسيه، ومن هنا فإن دورها أساسيًا في بناء شخصيته: جسميًا، وعقليًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا بما يحقق له النمو المتوازن في كافة هذه الجوانب، وإكسابه السلوك السوي؛ ليكون قادرًا على الاندماج والمشاركة الفعالة في مدرسته وفي المجتمع .

وعلى الرغم من أن العاملين في المدارس يحاولون دائمًا رعاية الطلاب تربويًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا، وأكاديميًا، وتوفير بيئة صحية آمنة، إلا أن عددًا كبيرًا من الطلاب يعانون من المشكلات التي تؤثر على سير العملية التعليمية وتؤثر على هؤلاء الطلاب سلوكيًا، واجتماعيًا، وأكاديميًا، ومن هذه المشكلات مشكلة التنمر المدرسي فهي تعد ظاهرة تشكوا منها العديد من المدارس في جميع المراحل التعليمية .

والتنمر المدرسي يعتبر سلوك عدواني يأخذ أشكالاً مختلفة، فقد يكون تارة لفظيًا، وتارة جسمانيًا، وتارة يكون في شكل سخرية وابتزاز، ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء على الطالب القائم بالتنمر، أو على ضحية التنمر، وعلى البيئة المدرسية بأكملها [١].

ولقد بدأ الاهتمام ببحث ظاهرة التنمر المدرسي بصورة علمية على يد الباحث النرويجي (دان أوليس ١٩٧٨ Dan Olweus) ومنذ أواخر عام ١٩٨٠م أجرت منظمة الصحة العالمية دراسات شاملة على المستوى الوطني للتنمر بين طلاب المدارس، ومن هنا تزايد الاهتمام بهذه الظاهرة على مستوى العالم.

وتشير الإحصاءات بأن حوالي (٤,٥) مليون طفل في أمريكا يتعرضون للتنمر، وأن حوالي (٢٠٪) منهم يعانون من المشكلات النفسية والاجتماعية[٢] .

وإذا أمعنا النظر إلى حال مدارسنا سوف نجد أنها مليئة بالمشكلات السلوكية، ومن هذه المشكلات السلوكية مشكلة «التنمر المدرسي «School Bullying وهو من المشاكل التي أخذت طابع الذيوع والانتشار والخطورة في مجتمعنا المدرسي .

وقد حظى موضوع التنمر باهتمام الباحثين الواسع في مجالات متعددة، ووفقًا للدراسات التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال Bational Institute of Child » «Health and Human Development, 2000 فقد اتضح أن أكثر من مليون تلميذ من طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطين في التنمر، سواء أكانوا ضحايا أم متنمرين، كما أن أكثر من مائة وسبعين ألف تلميذ يهربون يوميًا من المدارس خوفًا من تنمر

الآخرين، كما أن الأطفال من سن (١٠ – ١٨) سنة يواجهون أنواعًا مختلفة من التنمر في أثناء وجودهم بالمدرسة [٣].

كما أثارت مشكلة التنمر قلق المهتمين بالعملية التربوية والتعليمية لما لها من تأثيرات سلبية على النمو الاجتماعي والنفسي والمعرفي على جميع أطراف المشكلة، فقد أشارت دراسة « براون وتايلور Brown and Taylor 2018» إلى أن المتنمرين وضحاياهم لديهم مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية من أولئك اللذين لا يشاركون في عملية التنمر بالإضافة إلى أن التنمر قد يؤدي إلى العنف [٤] .

كما أكدت «دراسة نورة القحطاني ٢٠٠٨م» على أن نسبة ٣١,٥٪ من الطلاب يتعرضون للتنمر في المجتمع السعودي[٥].

وأوضحت «دراسة هالة سناري ٢٠١٠م» أن الطلاب ضحايا التنمر يعانون من أعراض مرضية قصيرة المدى تتمثل في الأمراض الجسدية وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة بالآخرين، واضطرابات النوم، بالإضافة إلى الأعراض المهنية طويلة المدى والمتمثلة في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، والإخفاق في العمل، والقلق الاجتماعي، والعزلة، والتشاؤم المفرط وتزايد الرغبة في الانتحار[٦].

ومن ثم فإن ظاهرة التنمر المدرسي تمثل مشكلة خطيرة تهدد المجتمع المدرسي بل المجتمع المصري بأكمله، وهذا ما أكدت عليه دراسة : «Farirrigton, et al 2012 » أن الأطفال اللذين يعانون من التنمر المدرسي هم أكثر عرضة من غيرهم للانخراط في السلوكيات الجنائية، وأكثر عرضة للجنوح في مرحلة الشباب، فالتنمر المدرسي هو عامل قوي ومؤثر خطير لظهور المشاكل السلوكية في الكبر[٧].

وأكدت دراسة «Ronning et al 2009 » أن الأطفال اللذين تعرضوا للتنمر في المدارس هم أكثر عرضة للمشاكل النفسية الخطيرة في المستقبل[٨].

وأشارت « دراسة Okweus 1993 » [٩] إلى أن التنمر المدرسي في مرحلة الطفولة المتأخرة قد يكون مؤشرًا بالغ الخطورة لظهور مشكلات في المستقبل تتعلق بالعنف، والجنوح، وارتكاب الأفعال المضادة للمجتمع تتمثل في التخريب، والقتال، والسرقة، والسُكر، والتغيب من المدرسة، والتعرض للاعتقال في مرحلة الشباب.

مما سبق عرضه يتضح أن التنمر المدرسي يعتبر ظاهرة مجتمعية لها مخاطرها ومظاهرها وأسبابها المختلفة، الأمر الذي يتطلب تضافر كافة التخصصات داخل المدرسة للحد من مظاهر هذه السلوكيات، أو التخفيف من حدتها.

ومهنة الخدمة الاجتماعية في المحيط المدرسي باعتبارها أحد هذه التخصصات يمكنها أن تؤدي دورًا مهمًا في ذلك من خلال معاونة المدرسة على أداء رسالتها التربوية، والأكاديمية عن طريق ما لديها من طرق، ووسائل، واستراتيجيات، وأساليب، وتكنيكات .

وخدمة الفرد باعتبارها طريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، يمكنها مساعدة الأفراد على تحقيق أعلى معدلات الأداء الاجتماعي، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم التي يعانون منها، ومن بين هذه المشكلات « التنمر المدرسي» «School Bullying » بالشكل الذي يحقق لهم أكبر استفادة ممكنة من العملية التعليمية، وذلك من خلال اعتمادها على النظريات والمداخل والاستراتيجيات، والتكنيكات التي تستند عليها في ممارستها المهنية .

ومن بين هذه المداخل مدخل «خدمة الفرد الجماعية»، فهو من أشكال العلاج التي تعتمد على فكرة العلاج القصير، ويصلح للتعامل مع المشكلات المدرسية المتماثلة لسرعة إيقاع العصر، وضيق الوقت، وزيادة أعداد العملاء[١٠].

وقد كشفت الدراسات عن فاعلية هذا النوع من العلاج وصلاحيته لتناول العديد من المشكلات، فقد أكدت «دراسة عبد المنعم السنهوري ١٩٩٦م»[١١] أن من إيجابيات هذا النوع من العلاج أنه يزيد من سرعة إيقاع الأداء، ويساعد العميل على اكتساب طرق جديدة للتقليد، والتعامل المقبول، وزيادة ثقته في نفسه، واستبصاره بمشكلته، وزيادة شعوره بالأمن .

وأكدت دراسة «حمدي حامد حجازي ٢٠١١م »[١٢] على أن ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» قد حققت فاعلية وإيجابية في التخفيف من سلوك العنف لدى الطلاب بمرحلة التعليم الثانوي.

وكشفت دراسة « بهجت رشوان ٢٠٠٩م »[١٣] عن فعالية استخدام «خدمة الفرد الجماعية» في تحقيق المساندة الاجتماعية لمريض الفشل الكلوي .

ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالية في محاولة الإجابة على تساؤل مؤداه هل يخفف مدخل «خدمة الفرد الجماعية» من حدة التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة والمتمثل في التنمر الجسمي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، التنمر ضد الممتلكات؟

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات السابقة المرتبطة بالتنمر المدرسي :

١ - دراسة (كيرين Kerryn, 2001) [١٤] حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين وقوع الفرد كضحية للتنمر ومعاناته من أعراض القلق، والاكتئاب المصاحبة له، وقد توصلت إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ضحايا التنمر ونظرائهم من غير الضحايا في متغيري القلق والاكتئاب ووجود أعراض لقلق مرتفع واكتئاب شديد لدى الطلاب ضحايا التنمر .

٢ - دراسة (بينتادو Pintado 2006)[١٥] فقد حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين سلوك العدوان والتنمر بالمناخ المدرسي كما يدركه الطلاب وأسفرت النتائج عن انتشار التنمر والعدوان في المدارس، وأن حوالي (٨٪) من الطلاب يمارسون التنمر بشكل منتظم، وأن أكثر أنواع التنمر انتشارًا هو التنمر اللفظي، وكان التنمر الجسدي أكثر انتشارًا بين الذكور .

٣ - دراسة (مكابي وآخرون Mccabe et. Al, 2003) [١٦] فقد حاولت التعرف على العلاقة بين أعراض القلق وتقارير الفرد التاريخية عن خبرات التنمر، بالإضافة إلى القلق، والوسواس القهري، والفوبيا الاجتماعية، واضطراب الهلع، وقد كشفت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة قوية بين شعور الفرد بالقلق وبين خبرات التنمر المقررة ذاتيًا أثناء الدراسة مع وجود ما يقرب من (٥٠٪) ممن عاشوا خبرات التنمر يعانون من الوسواس القهري.

٤ - دراسة (تشاكس وكاستلينوس Chaux and Castellanos 2015) [١٧] فقد حاولت التعرف على تأكيد عامل السن والحالة الاقتصادية والاجتماعية بين الأقران على التنمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الطلاب الأكبر سنًا والأعلى في الحالة الاقتصادية والاجتماعية فرصتهم أكبر في أن يكونوا متنمرين، بينما الأصغر سنًا والحالة الاقتصادية والاجتماعية الأقل ارتبطت أكثر بالضحايا، بينما الانتماء للأسر السلطوية والجيرة العنيفة ترتبط إيجابيًا بالتنمر .

٥ - دراسة (حنان أسعد ٢٠١٢م) [١٨] التي حاولت الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات ومرتفعي التنمر المدرسي، ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية .

٦ - دراسة (إسلام عبد الحفيظ ٢٠١٧م) [١٩] فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بالنسبة لضحايا

التنمر وبالنسبة للمتنمرين، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني للضحايا، وكذلك للمتنمرين، بينما يوجد فروق إيجابية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور .

٧ - دراسة (ندا نصر الدين ٢٠١٨م) [٢٠] هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من: العصابية، والصراع الأسري، لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين .

٨ - دراسة (محمد عباس محمد عبد الرحيم ٢٠١٧م) [٢١] : استهدفت التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لظاهرة التنمر المدرسي من حيث المفهوم، وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة، والتطور التاريخي والعناصر، والخصائص، والأنواع، والأسباب، والأماكن، والآثار الناتجة عنه، وأشهر البرامج العالمية للتدخل لمنع التنمر المدرسي ببعض الدول المتقدمة، وكذلك التعرف على الواقع النظري لدور مديري المدارس في مواجهة التنمر المدرسي في ضوء القرارات الوزارية واللوائح، وتوصلت الدراسة إلى وضع نموذجًا مقترحًا لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية الفنية في مواجهة التنمر المدرسي يتضمن مفهومًا، وفلسفة، ومرتكزات، وأهداف، وإجراءات وآليات تطبيقه، ووضع الضمانات التي تجعل التطبيق ممكنًا مثل وضع مشروع قانون يوضح مظاهر التنمر المدرسي، والإجراءات العقابية حيال هذه الظاهرة ودور مدير المدرسة في مواجهتها، وتعزيز سلطة المعلمين القانونية على طلابهم، وتوفير التمويل اللازم للتدريب ولعقد ندوات للتوعية بظاهرة التنمر المدرسي .

٩ - دراسة (فاطمة علي، ودعاء عبد الحميد ٢٠١٧م) [٢٢] : استهدفت التعرف على المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع حجم التنمر، وأشكاله، وأسبابه بنسب متفاوتة، وأن دور المرشدة يتركز في النصح، والإرشاد، والتوعية، وتنفيذ برامج التدخل المهني وعقد مقابلات فردية وجماعية لأمهات الطالبات المتنمرات .

١٠ - دراسة (عبير محمد حسن الصبان وآخرين ٢٠١٨م) [٢٣] : استهدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة

جدة، ومدى التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقات بمدينة جدة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية، وخاصة الأب لما له من نتائج مباشرة وسريعة على الأبناء، وأنه يمكن التنبؤ بظهور سلوك التنمر المدرسي لدى الطالبات من خلال أساليب المعاملة الوالدية، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية لتنمية التفكير الإيجابي وإعداد ورش العمل لتوضيح أهمية هذا النوع من التفكير، والتدريب على استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي في أعمال مبكرة لتؤهل الطالبات وتمكنهم من تنظيم دافعيتهم .

١١ – دراسة (أحمد عبد الرحمن، وآخرون ٢٠١٩م) [٢٤] : استهدفت الدراسة تصميم اختبار معرفي لقياس ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بسيناء، وكذلك التعرف على تأثير البرنامج التثقيفي الصحي النفسي المقترح لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بسيناء، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض المستوى المعرفي للطلاب عينة الدراسة، أيضًا انخفاض المستوى المعرفي للطلاب عينة الدراسة، وقد توصل البرنامج التثقيفي إلى تحسن واضح في المستوى المعرفي لدى الطلاب عينة الدراسة .

ثانيًا : الدراسات السابقة المرتبطة ب«خدمة الفرد الجماعية» :

١ – دراسة (فتحية محمد القاضي ٢٠١٥م) [٢٥] : استهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج التدخل المهني القائم على «خدمة الفرد الجماعية» في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الاختلافات من حيث ماهيتها، وآدابها، وإدارتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تغير إيجابي في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الاختلاف ومن مظاهره: انتباه الطالبات لما يسمى ثقافة الاختلاف، توافر المعلومات عن ثقافة الاختلاف تمثلت في ماهيتها، وآدابها، إدارتها، أيضًا تصحيح بعض السلوكيات السلبية في التعامل مع المختلفين .

٢ – دراسة (حمدي حامد محمد حجازي ٢٠٠٩م) [٢٦] استهدفت الدراسة التخفيف من عنف طلاب التعليم الثانوي والمتمثل في عنف الطلاب الموجه نحو الذات، والزملاء، والممتلكات، وقد أسفرت النتائج إلى فعالية «خدمة الفرد الجماعية» وإيجابيتها في التخفيف من سلوك العنف لطلاب التعليم الثانوي .

٣ – دراسة (محمود عبد الرحمن، إيهاب عبد الخالق ٢٠١٣م) [٢٧] : استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية من حيث الفهم والممارسة ومراعاة الحقوق التبادلية مع الآخرين، كذلك التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق الأمن الاجتماعي من خلال التعامل مع الانحرافات الإدراكية لمنظومة الحقوق الإنسانية لدى الشباب، وقد أسفرت

نتائج الدراسة عن التوصل إلى تصور مقترح من منظور «خدمة الفرد الجماعية» للتعامل مع الانحرافات الإدراكية لدى الشباب والمرتبطة بمنظومة الحقوق الإنسانية.

٤ - دراسة (محمد عبد الحميد أحمد ٢٠١٠م) [٢٨] : استهدفت الدراسة تحديد المشكلات التي تواجه الدارسين بفصول محو الأمية، والتوصل إلى تصور مقترح لدور «خدمة الفرد الجماعية» في مواجهة مشكلات الدارسين بفصول محو الأمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها الدارسين بفصول محو الأمية وإلى صياغة التصور المقترح لدور «خدمة الفرد الجماعية» لمواجهة مشكلات الدارسين الاجتماعية، والثقافية، والنفسية، والاقتصادية، التعليمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في :

١ - التعرف على العلاقة بين الوقوع في التنمر المدرسي وخصائص الشخصية كما في دراسة (Kerryn 2001) ودراسة (Mccabe et. Al 2003) ودراسة (حنان أسعد ٢٠١٢م) .

٢ - التعرف على العلاقة بين أساليب التعامل في البيئة المحيطة بالعملاء والوقوع ضحية للتنمر كما في دراسة (Pintado 2006) ودراسة (Chaux and castellanos 2015) ودراسة (ندى نصر الدين ٢٠١٨م)، ودراسة (عبير محمد حسن ٢٠١٨م) .

٣ - التعرف على الأساليب والتكنكات المستخدمة في الحد من سلوك التنمر كما في دراسة (فاطمة علي، دعاء عبد الحميد ٢٠١٧م) ودراسة (أحمد عبد الرحمن وآخرون ٢٠١٩م).

٤ - استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الأساليب والتكنكات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها .

أهمية الدراسة :

١ - اهتمام الرأي العام ووسائل الإعلام والمجتمع ككل بظاهرة التنمر المدرسي مما أصبح يهدد العملية التعليمية ويشكل خطرًا عليها .

٢ - ما أوضحته نتائج الدراسات السابقة من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين الطلاب .

٣ - قد تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين بالمجال المدرسي في التغلب على ظاهرة التنمر المدرسي .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي :

- التعرف على فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١ - التعرف على فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر الجسمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٢ - التعرف على فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر اللفظي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣ - التعرف على فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٤ - التعرف على فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر نحو الممتلكات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم « التنمر المدرسي »:

التنمر في اللغة : التشبه بالنمر، يقال « نَمِر – نمرًا» كان على شبه من النمر، وهو «أنمر ونمراء»، ونمر فلان: أي «غضب وساء خُلقه»، وتنمر فلان أي «تنكر له وتوعده بالإيذاء»[٢٩] .

ويُعرف على أنه : «شكل من أشكال الإساءة للآخرين يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة الأفراد – متنمر– متنمرون – قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة من الأفراد «ضحية أو ضحايا» بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، وله خصائص ثلاثة هي أنه مقصود ومتكرر، وعدم التوازن بين الضحية والمتنمرين [٣٠].

ويعرف التنمر بأنه سلوك : مقصود لإلحاق الأذى الجسمي، أو اللفظي أو النفسي أو الاجتماعي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يتبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله[٣١].

ويقصد بالتنمر المدرسي في هذه الدراسة بأنه : « قيام طالب، أو مجموعة من الطلاب أقوى في الغالب بالحاق الضرر جسميًا، أو لفظيًا، أو اجتماعيًا أو لممتلكات طالب، أو مجموعة طلاب أضعف في الغالب عن قصد ورغبة في إلحاق الضرر مرارًا

وتكرارًا، مع وجود الصعوبة في دفاع الطالب، أو الطلاب المُتَنَمَّر عليهم عن أنفسهم لعدم التوازن في القوة .

ويعرف التنمر المدرسي إجرائيًا وفقًا للإجراءات المنهجية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة.

مفهوم «خدمة الفرد الجماعية» :

تُعَّرف «خدمة الفرد الجماعية» «العلاج الاجتماعي» بأنها «مقابلة الأخصائي الاجتماعي لأكثر من فرد واحد ممن يواجهون من مشكلات متقاربة وفي وقت واحد أثناء الفترة المحددة للعلاج»(٣٢) .

كما تُعَّرف بأنها : شكل من أشكال العلاج القصير المدى في خدمة الفرد تتعامل مع عملاء يضمهم موقف إشكالي واحد، وهؤلاء العملاء ليسوا بالضرورة مضطربين عقليًا أو نفسيًا وفي هذا تمييز واضح بين «خدمة الفرد الجماعية» والعلاج النفسي، ويتجه هذا العلاج صوب فردية عضو الجماعة وليس علاجًا للجماعة التي تستخدم كوسيلة للإسراع في العلاج، واستمرار العملاء في الانضمام إلى المجموعة وإكسابهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم (٣٣).

وتُعَّرف «خدمة الفرد الجماعية» إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها : أحد أشكال العلاج القصير في خدمة الفرد، تتعامل مع مجموعة من الطلاب ذوي الظروف الإشكالية المتشابهة والتي تتمثل في التنمر المدرسي ويتجه العلاج نحو الطالب كعضو في الجماعة وليس علاجًا للجماعة كجماعة في حد ذاتها، واستمرار الطلاب في الانضمام إلى الجماعة متوقف على اكتسابهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم والقضاء على سلوك التنمر الذي يعانون منه أو التخفيف من حدته، ويتم الاعتماد على ثلاثة عناصر أساسية هي الجماعة العلاجية، والأخصائي الاجتماعي، المحتوى، بهدف تحقيق الهدف المنشود من خلال مراحل التدخل المهني بالاعتماد على المقابلات الجماعية وعلى المناقشات الجماعية كأساليب رئيسة مع وجود أساليب أخرى .

الإطار النظري للدراسة :

١ . التنمر المدرسي :

تُعَّد ظاهرة التنمر المدرسي مشكلة عالمية تحدث في معظم المدارس في ظل تعدد الثقافات المتعددة(٣٤) .

ويُعَّرف التنمر في بعض الأحيان بـ« الاستئساد Lion ship » ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم العنف« Violence » الذي يستخدم فيه السلاح والوعيد والتهديد بكافة أنواعه

ويؤدي إلى العنف الشديد، أما التنمر «Bullying » فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفًا جسديًا خفيفًا، وعنفًا لفظيًا كبيرًا، وهو يشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والأقران والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب والطلاب بكافة المراحل التعليمية ويمكن أن يؤدي إلى العنف بشكله العام(٣٥) .

والتنمر المدرسي ليس بالموضوع الجديد كما يتوقع البعض ولكنه ظاهرة يرجع الاهتمام بها إلى ما قبل الربع الأخير من القرن الماضي، وهو من المشاكل التي تحدث في الخفاء وتؤثر سلبًا على الأطفال والمراهقين بما يؤدي إلى الآثار السلبية على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى جميع زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام(٣٦).

أشكال التنمر :

يأخذ التنمر أشكالاً متعددة وهي :

١ . التنمر الجسمي :

وهو أكثر أشكال التنمر وضوحًا ويحدث عندما يتأذى الشخص جسميًا بالضرب، الركل، الدفع، العض، اللكم، الصفع، شد الشعر، والبصق على الآخرين وأي شكل من أشكال الهجوم الجسمي (٣٧) .

٢ . التنمر الاجتماعي :

وقد يكون لفظيًا أو غير لفظيًا ويتضمن التنمر اللفظي : المكالمات التليفونية المسيئة، ونشر الإشاعات المزيفة أو الخبيثة، واستخدام اللغة المسيئة، والوصف بألقاب معينة، والسخرية، أو التعليقات العرقية، والصراخ، والانتقاد، أما التنمر غير اللفظي فقد يكون مباشرًا أو غير مباشرًا .

فالتنمر المباشر غير اللفظي يصاحب عادة التنمر اللفظي والجسمي ويتضمن الإيماءات البذيئة، والتعابير الوجهية المؤذية ويتضمن التنمر غير اللفظي وغير المباشر التجاهل المتعمد والاستثناء من النشاط (٣٨).

٣ . التنمر على الممتلكات :

ويتضمن تمزيق الملابس، وإتلاف الكتب، وأخذ الأشياء والتصرف فيها.

٤ . التنمر الجنسي :

ويتضمن استخدام أسماء جنسية وينادي بها، كلمات خسيسة قذرة، أو لمسًا جنسيًا أو التهديد بالممارسة الجنسية .

٥ - التنمر النفسي :

ويتمثل في : المضايقة، والتهديد، والتخويف، والإذلال والرفض من الجماعة.

٦ - التنمر الإلكتروني :

مثل المضايقة عن طريق البريد الإلكتروني والهواتف، والرسائل النصية، ومواقع التشهير [٣٩] .

أسباب التنمر المدرسي :

١ . الأسباب الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون سلوكًا طائشًا يصدر عن الطالب عند شعوره بالملل، أو عدم إدراكه لخطأ هذا السلوك، أو الاعتقاد أن الطالب المتنمر عليه يستحق ذلك، أو قد يكون التنمر ناتجًا عن القلق، أو عدم الانسجام والسعادة في بيوتهم، أو نتيجة لوقوع الطالب المتنمر ضحية للتنمر في السابق، أو لخصائص انفعالية مثل الخجل.

٢ . الأسباب النفسية :

وهذه مبنية أساسًا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب مثل الإحباط في المدرسة عندما يكون الطالب مهملاً ولا يجد من يهتم به وبشخصيته، فأن ذلك يُوَّلد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك التنمر على الآخرين، كذلك القلق الناتج عن الضغط على الطالب داخل الأسرة بالحصول على مستوى تحصيل فوق قدرته وإمكاناته، مما يؤدي به إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال سلوك التنمر [٤٠] .

٣ . الأسباب الاجتماعية :

وتشمل الظروف البيئية المحيطة مثل الأسرة، والمجتمع المحلي، والرفاق، ووسائل الإعلام، والمدرسة، فالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة التي تتصف بالعنف والإرهاب، والتدليل الزائد وغياب الأب، ومرض الأم، ومشاكل الطلاق، والعنف الأسري كلها أسباب قد تؤدي إلى التنمر عند الأبناء، فالمجتمع الخارجي له دور أساسي في تشكيل السلوك .

٤ . الأسباب المدرسية :

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب الزائد عن الحد من الممكن أن يكوَّن رأيًا عامًا مضادًا له بين الطلاب، وقد يصل إلى حد التنمر المضاد سواء كان مباشرًا أم غير مباشر، أيضًا ضعف التحصيل الدراسي للطالب،

والخصائص الشخصية والنفسية للطالب غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة، وضعف شخصية المعلم كل هذه عوامل قد تؤدي إلى سلوك التنمر المدرسي [٤١] .

٥ . الأسباب المتصلة بالمتنمرين :

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلاب المتنمرين أنفسهم وهي : التظاهر بأنه شخص مهم، لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه، درجاته في المدرسة سيئة، متكبر على زملائه، التظاهر بأنه شخص غني، يتجاهل الطلبة الآخرين، غير منسجم مع زملائه، الرغبة في إظهار قوته على الآخرين .... وغيره .

٦ . الأسباب المتصلة بالمتَنَمَر عليهم :

توجد مجموعة من الأسباب للوقوع ضحية للتنمر لدى الضحايا تتمثل في: الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد، إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته، المظهر المتميز، الفقر، حب المعلم لي، كثرة تدخلي فيما لا يعنيني، احضار نقود كثيرة معي للمدرسة، ارتباطي بصلة قرابة بالمدير أو المعلم[٤٢] .

النظريات المفسرة لسلوك التنمر :

١ . النظرية السلوكية :

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه متعلم، ومتكرر من أجل تحقيق أهداف جديدة، من هنا فالتنمر سلوك يتعلمه الطالب لكي يحصل على شيء ما، بالإضافة إلى أنه سلوك متعلم اجتماعيًا من خلال ملاحظة الطلاب نماذج التنمر عند والديهم، ومدرسيهم، وأصدقائهم، والأفلام، والقصص، وهو منطلق نظرية الأشراط الإجرائي « لسكنر» أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا .

٢ . النظرية التحليلية :

وطبقًا لنظرية التحليل النفسي لـ «فرويد» فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي: غريزة الموت، وغريزة الحياة، وتفسر هذه النظرية سلوك التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث إنها نزعة الكراهية،، وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر التنمر على الإنسان، أي أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تتنبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقاتها، ويغضب الإنسان، ويختل توازنه الداخلي، ويتهيأ للعدوان، أو التنمر لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون آثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي كما ربط «فرويد» بين التنمر والعدوان والمراحل المبكرة للطلاب وهي مراحل التطور النفسي للطالب.

٣ . النظرية الفسيولوجية :

يمكن تفسير سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأنه: ناتج عن تلف في الجهاز العصبي «التلف الدماغي» أو أنه نتيجة لزيادة في هرمون «التبستستيرون» حيث أثبتت الدراسات أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث سلوك التنمر .

٤ . نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية أن الطلاب يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم، ومدرسيهم، ورفاقهم، ووسائل الإعلام ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم لسلوك التنمر إذا توافرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطالب على السلوك المقلد فأنه لا يميل إلى تقليده ،أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك.

«خدمة الفرد الجماعية» :

تعتبر «خدمة الفرد الجماعية» من الاتجاهات الحديثة نسبيًا في خدمة الفرد، ويُمارس هذا الأسلوب مع مجموعة الأفراد ذوي المشكلات المتشابهة، أو اللذين تربطهم ظروف اجتماعية مشتركة، وفي حاجة إلى خبرة جديدة تسهم في تعديل سلوكهم، وتعتبر المقابلات الجماعية، والمناقشات الجماعية الأسلوب الرئيسي في هذا الاتجاه، وتُعَّرف بأنها مقابلة الأخصائي لأكثر من فرد واحد ممن يعانون ويواجهون مشكلات متقاربة في وقت واحد أثناء الفترة المخصصة للعلاج[٤٣] .

والهدف من ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» هو استثمار الجماعة وما توفره من قوة لأغراض العلاج، ولهذا فإن هذا النوع من العلاج لا يعالج الجماعة ككل لتحسين قدرتها على الأداء، ولكن الجماعة تعالج من أجل أعضائها كأفراد ومن ثم فالعلاج علاج الفرد داخل الجماعة [٤٤].

ويؤكد كثير من العلماء على ضرورة أن تتضمن ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» المقابلات الفردية بجانب المقابلات الجماعية حيث إن إقامة برنامج علاجي مترابط: يتضمن مقابلات فردية وأخرى جماعية مما يساعد على نجاح عملية العلاج حيث يستطيع العميل أن يكشف عن مشاعره أثناء المقابلة الفردية، بينما المقابلة الجماعية تظهر نماذج السلوك التي يصعب أن تظهر في مواقف العلاقات الفردية، كذلك فإن الأفراد في المقابلات الفردية التالية للمقابلات الجماعية يكونوا أكثر تفهمًا لمشكلاتهم واستعدادًا لقبول تعديل اتجاهاتهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم، رغم عدم مناقشة مشكلاتهم ذاتها خلال المقابلات الجماعية بل مناقشة مشكلات لها مع الآخرين [٤٥] .

وتهدف «خدمة الفرد الجماعية» إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- حماية الطالب من مشاعر العزلة النفسية والإحساس بأنه الشخص الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة «التنمر» وهذا يقلل من المشاعر السلبية والاتجاه نحو استخدام الحيل الدفاعية .
- إكساب الطالب اتجاهات جديدة نحو المواقف والزملاء
- التواصل النفسي والاجتماعي مع الآخرين، وتبادل وجهات النظر حول أساليب تبادل المشكلة وزيادة قدرته على التفكير الموضوعي وزيادة الاستبصار لديه(٤٦).

عناصر «خدمة الفرد الجماعية» :

أولاً : الجماعة العلاجية :

هناك شبه اتفاق على أن يتراوح عدد الجماعة العلاجية من [٥ – ١٥] عضو، ويفضل في خدمة الفرد العلاجية ألا يزيد عدد أعضاء الجماعة العلاجية حتى لا يتأثر العلاج الفردي لأعضاء الجماعة .

وللجماعة العلاجية تأثيرات على الأفراد يمكن إجمالها فيما يلي: (٤٧)

١ – توفر الجماعة العلاجية مناخًا اجتماعيًا تعالج فيه المشاكل الشخصية للطالب، وبذلك يكون أكثر واقعية من العلاج الفردي الذي لا يمكن فيه تهيئة البيئة الاجتماعية التي يمارس فيها الطالب إمكانياته الاجتماعية ويتفاعل مع غيره .

٢ – تهيئ الجماعة العلاجية للتلميذ فرصة التعرف على وجود طلاب آخرين يعانون من مشكلة متشابهة لمشكلته، مما يؤدي إلى اطمئنانه وخاصة إذا اعتقد أنه أفضل من غيره وذلك يكون دافعًا له لاستعادة ثقته بنفسه وسعيه نحو العلاج .

٣ – قد يتهيب بعض الطلاب المواجهة المباشرة مع الآخرين وقد تفيد الجماعة العلاجية في مساعدة هؤلاء الطلاب على التعرف على الأخصائي الاجتماعي في ظل جماعة العملاء مما يجعلهم أقل مقاومة لمقابلته بنفسه حيث أصبح شخصًا مألوفًا لديهم، وقد يجد الطالب الذي يعاني من التنمر في الجماعة العلاجية مجالاً يشجعه على التحدث عن مشكلاته إذا ما وجد غيره يفعل ذلك فيخفف ما لديه من المشاعر السلبية مثل الحزن، التوتر، القلق وغيره .

ثانيًا : أخصائي «خدمة الفرد الجماعية» :

وهو الممارس المهني الذي يتوفر لديه الإعداد النظري والخبرة التطبيقية في مجال خدمة الفرد وخدمة الجماعة ويعمل كخبير ومرشد للجماعة، ويقوم بدراسة الحالات وتحديد

أوجه المساعدة وتصميم البرامج التي تناسب حاجات الطلاب في إطار نسق اجتماعي علاجي(٤٨).

ويجب على أخصائي «خدمة الفرد الجماعية» أن يقوم بأداء عمله مع الجماعة العلاجية على أساس ثابت من علاقة إيجابية بينه وبين كل عضو بالجماعة، وتؤسس هذه العلاقة على عناصر تشكل جوهر العلاقة المهنية وهي: التقبل، والتوجيه الذاتي، والسرية، والتفاعل الوجداني المتزن، وتجنب إدانة العميل(٤٩).

* ويمكن تحديد دور أخصائي «خدمة الفرد الجماعية» كما يلي :

١ - يجب أن يبدأ الأخصائي مع كل حالة على حدة، وذلك من خلال إعداد ملف لها والقيام بالمقابلات الفردية الأولى لتطبيق مبادئ خدمة الفرد من ناحية، وجمع البيانات الأولية، ودراسة المشكلة من ناحية أخرى .

٢ - تكوين الارتباط العاطفي والتفاعل اللفظي بين الجماعة، وتشجيعهم على الدخول في علاقات مع بعضهم البعض، من خلال المحادثات والمناقشات، وتقديم المعونة النفسية للعملاء .

٣ - توجيه المناقشات إلى المشكلات المشتركة بين الأعضاء، ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم سواء تجاه الجماعة، أو الأعضاء، أو الأخصائي .

٤ - ممارسة الأخصائي لطاقاته لتحويل الجماعة إلى نسق اجتماعي علاجي، وذلك من خلال وضع قواعد تحكم السلوك، وتوجه التفاعل الداخلي في الجماعة، واستبعاد السلوك غير المرغوب فيه وذلك من خلال دوره كخبير في إرشاد الطلاب لأحكام الجماعة، وتعليماتها، وغرس قواعد السلوك المرغوب فيه، ودوره كمشارك في وضع نموذج السلوك المرغوب فيه (٥٠).

٥ - تقوية العلاقة المهنية من خلال مراعاة مبادئ التقبل، والسرية، والفردية، وحق تقرير المصير .

٦ - العمل على أن تدور المنافشات حول المشكلات المشتركة للطلاب والبدء بالموضوعات المباشرة التي لها صفة الأولوية .

٧ - الاهتمام بتسجيل المقابلات الجماعية بما تتضمنه من مناقشات، وتفاعلات الطلاب وملاحظاته عن الجماعة وأعضائها، مع تلخيص ما دار في المقابلة السابقة للأعضاء(٥١).

٨ - يقوم الأخصائي بالأعمال السابقة بالإضافة إلى التدخل المهني بالاتجاه الفردي الذي يتبناه الأخصائي .

ثالثًا : المحتوى :

ويتضمن أنشطة ذات صبغة علاجية وقد تكون هذه الأنشطة موضوعات للمناقشة، أو أنشطة مسرحية، أو ترويحية، والمناقشة كأسلوب في «خدمة الفرد الجماعية» يغلب عليها الجو شبه التعليمي ويلعب فيها عنصر التعلم وإعادة التعلم دورًا رئيسًا، وتهدف المناقشات الجماعية إلى تغيير الاتجاهات لدى الطلاب بدرجة أفضل[٥٢] .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١. نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تسعى إلى اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل « خدمة الفرد الجماعية» والآخر تابع « التخفيف من حدة التنمر المدرسي» .

٢ . المنهج المستخدم :

استخدمت هذه الدراسة تصميمًا شبه تجريبي (أ – ب) حيث يشير الرمز (أ) إلى وضع وحساب خط الأساس لكل حالة فردية على حدة، والتي من خلالها سوف يتم قياس عائد التدخل المهني والوقوف على فاعلية التكنيكات المستخدمة، بينما يشير الرمز (ب) إلى التدخل المهني لتوضيح التغير في معدل تكرار السلوك المستهدف .

٣ . فروض الدراسة :

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفرض القائل :

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١ - توجد علاقة إيجابية دالة احصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر الجسمي لطلاب المرحلة الإعدادية .

٢ - توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر اللفظي لطلاب المرحلة الإعدادية .

٣ - توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر اللفظي الاجتماعي المرحلة الإعدادية.

٤ - توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر الموجه نحو الممتلكات لطلاب المرحلة الإعدادية.

٤ . مجالات الدراسة :

أ . المجال المكاني :

تحدد المجال المكاني في هذه الدراسة في مدرسة المنشأة الإعدادية بنين بسوهاج وذلك للمبررات التالية :

- ترحيب المسئولين بالمدرسة بتطبيق الدراسة من مديرين أخصائيين ومدرسين.
- ما لاحظه الباحثان من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطلاب بشكل واضح .
- الكثافة العددية بالمدرسة حيث إنها تخدم قطاع كبير من السكان، وبالتالي ضرورة مواجهة المشكلات التي تنشأ بين الطلاب التي تؤثر على سير العملية التعليمية .

إنها من أكثر المدارس التي يعاني فيها الطلاب من التنمر (*).

ب . المجال البشري :

تحددت عينة الدراسة في (١٥) مفردة من الطلاب المتنمرين بالصفين الأول والثاني الإعدادي واللذين وقع عليهم الاختيار وفق للشروط التالية :

١ - أن يكون الطالب مقيد بالصف الأول والثاني الإعدادي (*).

٢ - أن يكونوا حاصلين على أعلى الدرجات على مقياس التنمر المدرسي .

٣ - أن يكون سلوكه المنحرف هو ممارسة التنمر المدرسي والمتمثل في التنمر الجسمي، واللفظي، والاجتماعي، والتنمر ضد الممتلكات .

طريقة سحب العينة :

تم التوصل إلى عينة الدراسة على النحو التالي :

- يمثل حجم مجتمع البحث كما هو وارد بسجلات وقوائم الطلاب بالمدرسة بالصفين الأول والثاني (٤٥١) طالبًا .
- تم الاطلاع على سجلات الأخصائيين الاجتماعيين المسجل بها أسماء الطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي، وقد تم حصرهم فبلغوا (١٢٠) حالة .

(*) وذلك من خلال المقابلات التي أجراها الباحثان في مرحلة تحديد الموقف للدراسة .

(*) حيث قد لاحظ الباحثان عدم انتظام طلاب الصف الثالث في الحضور بدرجة منتظمة، مما أدى إلى استبعاد طلاب هذا الصف من حجم المجتمع.

- تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي على جميع الحالات وتم اختبار (١٥) طالبًا متنمرًا من بين الحاصلين على أعلى الدرجات في المقياس والتي تبدأ من (٧٢) درجة فأكثر وهي الدرجة الوسطى للمقياس وهي تمثل عينة الدراسة .

ج. المجال الزمني :

استغرقت فترة الإعداد النظري، والتدخل مع الحالات، وإعداد أدوات الدراسة، وجمع البيانات، وتفسيرها، وتحليلها، وكتابة التقرير النهائي للبحث تسعة شهور من ٢٠١٩/٣/١ إلى ٢٠١٩/١١/١م .

٥. أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

١- المقابلات المهنية «الفردية – الجماعية – المشتركة» مع حالات الدراسة ومع الأخصائيين الاجتماعيين، والمدرسين والمدرسات، وإدارة المدرسة وبعض أولياء أمور الطلاب المتنمرين عينة الدراسة .

٢- مقياس التنمر المدرسي، وسوف يطبق على الطلاب اللذين يعانون من مظاهر التنمر وهو من إعداد الباحثان وقد أتبعا في إعداده الخطوات التالية :

- تحديد موضوع القياس : حيث تم تحديد موضوع القياس الحالي في مواجهة ظاهرة التنمر الذي يعاني منه طلاب المرحلة الإعدادية أو التخفيف من حدته .
- إجراء بعض المقابلات الفردية مع بعض المسئولين بالمدرسة فقد تم إجراء المقابلات المفتوحة مع كل من مدير المدرسة والوكلاء، والإخصائيين الاجتماعيين، بعض المدرسين، وبعض الطلاب بهدف التعرف على مظاهر التنمر المدرسي لديهم، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثان لمظاهر التنمر المدرسي أثناء التردد على المدرسة.
- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة : حيث تم الاطلاع على الكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع التنمر المدرسي بشكل عام، بالإضافة إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمقاييس والاستمارات المرتبطة بموضوع الدراسة من أجل التوصل إلى الأبعاد الرئيسية والعبارات الفرعية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء المقياس ومن بين هذه المقاييس « مقياس الاستقواء إعداد (معاوية أبو غزال ٢٠٠٩) ومقياس سلوك المشاغبين إعداد (مصطفى مظلوم ٢٠١١م)، ومقياس سلوك التنمر إعداد (علي موسى الصبحين » والقضاة ومقياس سلوك المشاغبين، الضحية) إعداد (هشام عبد الرحمن الخولي ٢٠٠٤م)، ومقياس التنمر إعداد (أسامة

حميد الصوفي، فاطمة هاشم المالكي ٢٠١٢م)، ومقياس التنمر « المشاغبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية (إعداد / ناريمان رفاعي، هشام الخولي، أمل محمد فوزي ٢٠١٠م) .

- تحديد أبعاد وعبارات المقياس : تم تحديد الأبعاد التي اشتمل عليها المقياس، وتم صياغة العبارات التي تقيس كل بعد من هذه الأبعاد وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولى، بعدها تم عرضها على السادة المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، وذلك لاستطلاع رأيهم في المقياس، وقد أسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف وإضافة عبارات أخرى، ومن العبارات التي تم تعديل صياغتها ما يلي :
  - أقوم بضرب الطلاب باليد أو القدم : عدلت إلى : أركل زملائي .
  - أقوم بقرص الطلاب واسبب لهم الألم : عدلت إلى : أقرص زملائي .
  - لا أحب أن أصغى للطلاب أثناء حديثهم معي : عدلت إلى : أهمل زملائي أثناء التحدث معي .
  - في حين تم حذف عبارة : أخبر الآخرين عن بعض نقاط ضعف زملائي، وعبارة : أضحك بصوت منخفض على أحد زملائي، وعبارة : أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلاب في الأنشطة .
- وفي ضوء ما أسفر عنه التحكيم تم صياغة المقياس في صورته النهائية متضمنًا أربعة أبعاد وهي :
  - البعد الأول : التنمر الجسمي ويتضمن العبارات من ١ : ٨ .
  - البعد الثاني : التنمر اللفظي ويتضمن العبارات من ٩ : ١٦.
  - البعد الثالث : التنمر الاجتماعي ويتضمن العبارات من ١٧ : ٢٤ .
  - البعد الرابع : التنمر ضد الممتلكات ويتضمن العبارات من ٢٥ : ٣٢.

. صدق وثبات المقياس :

- الصدق الظاهري : والذي تحقق من خلال عرض المقياس على سبعة من السادة المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية؛ وذلك لاستطلاع رأيهم في المقياس، وتم استبعاد العبارات التي حصلت على موافقة أقل من ٨٠٪ .

- صدق المحتوى : وذلك بمراجعة عبارات المقياس في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات والأدوات والبحوث العربية والأجنبية التي تعرضت لموضوع التنمر المدرسي بصفة عامة،

وطلاب المرحلة الإعدادية بصفة خاصة، حيث تم تضمين المقياس فقط بالعبارات التي تقيس سلوك التنمر المدرسي واستبعاد العبارات التي لا تقيسه . انظر الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسة في الصفحات السابقة .

. ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test. Retest حيث تم التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا لعينة قوامها (١٠) طلاب من طلاب المدرسة ممن تتوافر فيهم شروط العينة وغير مدرجون بها، وبإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون وجدت النماذج التالية :

جدول رقم (١)

يوضح قيم معاملي الثبات والصدق

البعد	نوع التنمر	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل الصدق	الدلالة الإحصائية
الأول	التنمر الجسمي	,٨٥	,٩٤	دال عند ,٠٥
الثاني	التنمر اللفظي	,٨٦	,٩٥	دال عند ,٠٥
الثالث	التنمر الاجتماعي	,٩١	,٩٢	دال عند ,٠٥
الرابع	التنمر ضد الممتلكات	,٩١	,٩٦	دال عند ,٠٥
المقياس ككل	الثبات العام للمقياس	,٩٠	,٩٥	دال عند ,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن هذه القيم دالة عند مستوى ,٠٥ وهي تشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

. طريقة تصحيح المقياس :

تم تحديد أوزان عبارات المقياس من خلال صياغة الاستجابات على التدرج الثلاثي [دائمًا – أحيانًا – نادرًا] وأعطت درجات قياسية وزنية للعبارات الإيجابية (١ –٢ – ٣) وللعبارات السلبية (٣ – ٢ – ١) .

. المعالجة الإحصائية :

استعانت الدراسة بالأساليب والمعالجات الإحصائية التالية :

- اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة الواحدة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق وتباين المقياس .

وقد استعانت الدراسة ببرنامج SPSS .

(Statistical package for The social science) أي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، باستخدام الحاسب الآلي وذلك لدراسة دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمفردات عينة الدراسة.

برنامج التدخل المهني من منظور «خدمة الفرد الجماعية» للتخفيف من حدة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

بناءً على الإطار النظري للدراسة، والإجراءات المنهجية تم وضع برنامجًا للتدخل المهني تم تطبيقه على عينة الدراسة .

أولاً : أهداف برنامج التدخل المهني :

. الهدف العام :

اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

. الأهداف الفرعية :

- اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر الجسمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر اللفظي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في الحد من التنمر ضد الممتلكات لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

ثانيًا : مراحل التدخل المهني :

١. اختيار أعضاء الجماعة العلاجية :

تم اختيار الجماعة العلاجية على أساس التشخيص وتحديد نوع المشكلة المتمثلة في مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وعلى الدرجة التي حصل عليها هؤلاء الأعضاء الطلاب المتنمرين من نتائج تطبيق المقياس، وبذلك يكون تم اختيار الأعضاء وفقًا لظروفهم الإشكالية المتماثلة أي الحاصلين على أعلى الدرجات في مقياس التنمر المدرسي مع مراعاة التجانس بينهم أيضًا من حيث السن، والنوع والمستوى التعليمي، وبلغ أعضاء الجماعة

العلاجية (١٥) خمسة عشر عضوًا مع عدم السماح بانضمام أعضاء آخرين للجماعة حيث يبدأ العلاج لجميع الأعضاء في وقت واحد .

٢ . إعداد الأفراد لحياة الجماعة العلاجية :

تم عمل فترة تمهيدية تسبق دخول الطالب الذي يعاني من التنمر المدرسي الجماعة العلاجية الهدف منها إعداده لأن يمارس هذه الخبرة الجديدة، وذلك من خلال المقابلات الفردية التي أجريت معه من أجل تكوين علاقة مهنية من أجل التصرف على اتجاهات وقيم الطالب وخصائصه، وأسلوب تفكيره وقد تم تنفيذ المهام التالية :

أ – دراسة وتسجيل التاريخ الاجتماعي للطالب المتنمر : ويشتمل على جوانب مشكلته، وخبراته، وتكوين الأسرة، والعلاقات السائدة فيها، وترتيبه بين أفراد أسرته، وعلاقاته بزملائه ومدرسيه، واتجاهاته نحو المدرسة بشكل عام بهدف التوصل إلى تشخيص المشكلة التي يعاني منها « التنمر المدرسي » والتعرف على الأسباب المؤدية إليها.

ب – تقرير موقف الطالب المتنمر : من خلال تحديد طبيعة مشكلة كل طالب على حده، ونوعيتها، والتعرف على أسبابها، بصورة توضح أكثر العوامل قابلية للعلاج .

جـ – تقدير صلاحية الطالب المتنمر : وذلك بناءً على ما يعانيه من مشكلات مرتبطة بموضوع التنمر المدرسي ونوعية وعمق هذه المشكلات .

د – عرض فكرة انضمام الطالب المتنمر على الجماعة : تم عرض فكرة انضمام الطالب المتنمر للجماعة العلاجية مع توضيح الفائدة التي سوف تعود عليه من هذا الانضمام، مع موافقته شفهيًا، بأنه على استعداد لأن يحكي مشكلاته لأعضاء الجماعة وعلى استعداد أيضًا أن يستمع إلى مشكلاتهم، والاستجابة، والتفكير في وضع حلول لها .

هـ – إعداد جو المقابلة الجماعية : تم تحديد مكان، وموعد المقابلات الجماعية مع مراعاة أن يكون مناسب لكل الأطراف «الباحثان – الطلاب المتنمرين – إدارة المدرسة » مع مراعاة الإجراءات التنظيمية للمقابلة، وقد تم الاتفاق على مكان المقابلات بمكتب الأخصائي الاجتماعي .

٣ . العمل مع الجماعة العلاجية :

من خلال مشاركة الأعضاء «الطلاب الذين يعانون من التنمر المدرسي» في مناقشاتهم وتعليقاتهم مع ملاحظة أنماط السلوك الذي يصدر من كل طالب، وفي المقابلات الأولى تم ملاحظة أنه من الصعب إدارة المناقشة الجماعية أو التحكم في فهم واستيعاب كل

موقف على حدة؛ وذلك بسبب انتقال الطلاب من نقطة إلى أخرى بصورة غير منظمة؛ لذا فقد تم إعداد برنامجًا دقيقًا للمقابلة الجماعية مع التأكيد على النقاط الهامة التي يجب التأكيد عليها خلال المقابلة بما يتناسب وأبعاد مشكلة التنمر المدرسي التي يعاني منها الطلاب «الأعضاء» وقد تم التركيز على النقاط التالية :

- عرض بعض الحالات الافتراضية على الطلاب المتنمرين «أعضاء الجماعة» .
- إبداء الطلاب المتنمرين لآرائهم في هذه الحالات والتعليق عليها .
- عرض أحد الطلاب المتنمرين لمشكلاته الخاصة على أعضاء الجماعة .
- تلخيص الباحث لما عرضه الطالب المتنمر مع التركيز على النقاط المهمة التي يريد أن يلفت نظر الطلاب المتنمرين إليها «أعضاء الجماعة» .
- إتاحة الفرصة لكل طالب متنمر لإبداء رأيه في المشكلة التي عرضها زميله في المجموعة .
- إقناع الطلاب المتنمرين « الأعضاء» اللذين لم يقوموا بعرض مشكلاتهم بالقيام بعرضها على أعضاء الجماعة للتأكيد من قيام كل عضو بدوره في عرض مشكلته.
- التوضيح والتفسير المطلوب لكل حالة ثم مطالبة أعضاء الجماعة بالمناقشة وإبداء الرأي في كل حالة بهدف استبصار الطالب المتنمر بمشكلاته .
- تشجيع الطلاب المتنمرين على قراءة الكتب التي تتعرض لمظاهر المشكلة المشتركة، وتتمشى معها على أن يعرض كل طالب متنمر لباقي أعضاء الجماعة عن انطباعاته الشخصية ورأيه فيما قرأه .
- الاستفادة من المبادئ والمعايير المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف والتي تحث على الرفق، اللين، والتعاون، وحسن الخلق، والاحترام، وعدم الاستقواء على الآخرين، والتواضع، وتنفر من السلوكيات غير المرغوبة مثل الفتنة، والإيذاء، والتعدي على الآخرين، وممتلكاتهم والقسوة وغيره.
- إيجاد الفرص للتفاعل بين الطلاب المتنمرين «أعضاء الجماعة» من خلال ممارسة النشاط، والهوايات، مع استثمار البيئة المحيطة .
- استخدام بعض التكنيكات والأساليب لتعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطالب المتنمر نحو الآخرين بهدف تعديل المشاعر، والانفعالات، وبالتالي السلوك غير المرغوب فيه «التنمر المدرسي».

- استغلال قدرات الطلاب المتنمرين الزائدة في الأنشطة النافعة «الاشتراك في الألعاب الرياضية المناسبة لكل طالب متنمر» .
- عرض بعرض المشاهد المنتقاة بعناية حول موضوع التنمر المدرسي عن طريق التليفون المحمول تكون محورًا للنقاش مع قيام الطلاب المتنمرين بإبداء أرائهم حول بعض الأدوار التي تعبر عما يعانوه من مشكلات «السيكودراما » .
- استخدام بعض الفيديوهات أو المقاطع الصوتية الدينية التي تدعو إلى التمسك بالقيم الدينية المتمثلة في اللين، والرفق، والصحبة الصالحة، والبعد عن الاستقواء على الآخرين جسميًا، ولفظيًا، واجتماعيًا، والتعدي على ممتلكاتهم .

أدوار الأخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني :

- دور المخطط : لتعدد حاجات الطالب المتنمر واختلافها وتنوعها مما يؤدي إلى المشورة المهنية داخل المدرسة وخارجها .
- دور المساعد : من خلال التدخل في الوقت المناسب لتقديم الخدمات المباشرة « مادية – نفسية – تدعيمية – توجيهية » الطلاب المتنمرين.
- دور المشارك : وذلك في وضع نماذج السلوك المرغوب فيه، وتزويد الطلاب المتنمرين بالمعلومات المطلوبة واستثارة قدراتهم .
- دور الخبير : بالإرشاد للجماعة العلاجية ومساعدة أعضائها في التعبير الحر عن مشاعرهم والتعرف على ما يهدد الجماعة والتفاعل معها ويضع بعض القواعد لسلوك الطلاب المتنمرين.

المهارات المستخدمة في برنامج التدخل المهني :

- المهارة المعرفية : لمعرفة شخصية الطالب المتنمر، وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، وحاجاته ومشكلاته، وكيفية إشباعها وطبيعة المدرسة، وهدف البرنامج ومحتواه والمعارف النظرية لـ«خدمة الفرد الجماعية» .
- المهارة الإدراكية : وتتمثل في تحديد ما وراء سلوك كل عضو (طالب متنمر) من أعضاء الجماعة وإدراك الأهداف التي يسعى لتحقيقها وإدراك الهدف من البرنامج وكيفية التطبيق والصعوبات التي قد تواجه تنفيذ أنشطة الجماعة .
- المهارة العلاقية : وذلك بهدف تكوين العلاقة المهنية المناسبة مع الطلاب المتنمرين كأفراد وبين الجماعة العلاجية ككل، وتكوين علاقة مع إدارة المدرسة والمدرسين .

- مهارة الاتصال : للتواصل مع الطالب المتنمر، وتوجيه التفاعل وتحقيق أهداف التدخل المهني، والاتصال بالبيئة المحيطة بالطالب المتنمر (المدرسة – الأسرة وغيرها) .
- مهارة التأثير : لتحديد أنسب الأساليب العلاجية للعمل مع الطلاب المتنمرين داخل الجماعة لتغيير اتجاهاتهم السلبية وذلك مرتبط بالهدف من التدخل المهني ككل .
- المهارة في تكوين الجماعة العلاجية : وذلك من خلال القدرة والتفهم لمعايير الاختيار في تكوين الجماعة العلاجية والتصرف على الأسس العلمية للإعداد وتحديد مشكلات الطلاب المتنمرين، وتحديد الهدف من إعداد برنامج المقابلات .
- المهارة في العمل مع الجماعة العلاجية : من خلال مساعدة الطلاب المتنمرين لتعديل سلوكهم وأفكارهم، مع توظيف الأساليب المهنية لتنفيذ خطة التدخل المهني، وإدارة المناقشة، وإكساب الطلاب المتنمرين القدرة على التفكير الموضوعي .

ثالثًا : أساليب الممارسة المهنية :

١- العلاقة العلاجية : وذلك من خلال إقامة علاقة مهنية مع كل طالب متنمر من أعضاء الجماعة العلاجية مبنية على التقبل والاحترام المتبادل والثقة، ومساعدة الأعضاء على إقامة علاقات بينهم يسودها الرضا، والارتياح، والمحبة، وإقامة علاقات بينهم وبين الآخرين من زملاء، ومدرسين، وإدارة المدرسة .

٢- تقدير المشاعر : وذلك بالتجاوب مع مواقف الطلاب المتنمرين السلبية، والإيجابية، لإظهار الاهتمام بهم وبمشاعرهم .

٣- الإفراغ الوجداني : من خلال إتاحة الفرصة للطلاب المتنمرين للتعبير عن مشاعرهم، من خلال استثارتهم ببعض الأسئلة وتشجيعهم على ذلك بتعزيز الاستثارة لضمان الاستمرار في التعبير عن هذه الانفعالات مع استخدام التعليقات كأحد أساليب التشجيع .

٤- الاستبصار لمساعدة الطلاب المتنمرين على فهم أنفسهم وإمكانياتهم وتبصيرهم بأسباب مشكلات التنمر، ومدى تأثير هذا على الحياة المدرسية، والاجتماعية .

٥- العلاج المتمركز حول العميل : لإشعار الطالب المتنمر عضو الجماعة بأهميته وقيمته، باعتباره محور العلاج ذاته، وليس باعتباره جزء من العملية العلاجية .

٦- المناقشة الجماعية : من خلال إجراء الحوار المنظم لتبادل الآراء والأفكار حول سلوك التنمر المدرسي وعوامله، وكيفية مواجهته أو التخفيف من حدته، والعمل

على تنشيط الطالب المتنمر عضو الجماعة عقليًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا وزيادة استبصاره بمشكلاته، وتكوين رؤية حولها والعمل على تغيير مفاهيمه ومعتقداته الخاطئة، وتبني طرق جديدة للسلوك الإيجابي.

٧- السوسيودراما : بهدف إتاحة الفرصة للطالب المتنمر عضو الجماعة للتعبير عن نفسه بتلقائية، وإطلاق طاقاته وإكسابه بصيرة بحقيقة مشكلاته التي يعاني منها، وإتاحة الفرصة للتعبير التمثيلي عن المواقف والألفاظ والعلاقات التي تزعجه عن طريق التمثيل الاجتماعي المسرحي .

٨- النمذجة : من خلال إيجاد نموذج طيب للطالب المتنمر للاقتداء به في ألفاظه وتصرفاته، وذلك من خلال لعب بعض الأدوار فيما يتصل بموضوع التنمر المدرسي، وقد يكون هذا النموذج أحد الطلاب المتنمرين أو أحد الأخصائيين أو المدرسين .

٩- تعديل السلوك : وذلك من خلال التدعيم الإيجابي للسلوك المرغوب فيه، وتقديم الحوافز المادية (أقلام – مقلمة – كشكول) أو حوافز معنوية (مشاركة نشاط محبب إليه، عبارات الثناء والمدح) .

١٠- تنشيط إرادة العميل : وذلك بتشجيع الطالب المتنمر على التعبير عن مشكلاته التي يعاني منها، والتخفيف من مشاعر القلق والتوتر لديه .

١١- أساليب روحية : من خلال مساعدة الطالب المتنمر على تقوية علاقته بالله عز وجل من خلال المواظبة على الصلاة في جماعة، والتحلي بقيم التعاون، والتسامح، والصبر، والتخلي عن كل ما يغضب الله عز وجل.

١٢- تخفيف الضغوط البيئية : وذلك من خلال العمل مع الأسرة والمدرسة لتوفير الجو النفسي والاجتماعي الآمن الذي يساعد على التربية الوسطية بعيدًا عن الغلو الزائد أو التساهل مما يؤدي إلى حرية التعبير عن الرأي للطلاب المتنمرين.

رابعًا : الزمن :

استغرق تنفيذ برنامج التدخل المهني شهرين بواقع جلسة واحدة كل أسبوع بإجمالي ٨ جلسات، ولا يقل زمن الجلسة الواحدة عن ساعة .

خامسًا : تقييم برنامج التدخل المهني :

تم استخدام بعض الأدوات لتقييم برنامج التدخل المهني وهي :

١- مقياس سلوك التنمر المدرسي « إعداد الباحثان » .

٢- بعض الاختبارات الإحصائية والتي سبق ذكرها في أدوات الدراسة.

نتائج الدراسة :

نعرض في هذا الجزء اختبار الفرض الرئيس للدراسة المتصل بفاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من حدة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لبعد التنمر الجسمي لحالات الدراسة وعددهم (١٥)

مرحلة القياس / المتغير	القبلي		البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س١	ع١	س٢	ع٢		
التنمر الجسمي	٢٢,٥	١,٤٨	١٢,٠٦	١,٩٠	٢١,٣١	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات الدراسة بالنسبة لممارسة سلوك التنمر الجسمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢١,٣١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (,٠٥) حيث بلغ متوسط القياس البعدي (١٢,٠٦) بانحراف معياري (١,٩٠) في حين بلغ متوسط القياس القبلي (٢٢,٥) بانحراف معياري (١,٤٨) مما يدل على أن التدخل المهني باستخدام مدخل «خدمة الفرد الجماعية» قد حقق نتائج إيجابية في التخفيف من معدلات حدوث مظاهر سلوك التنمر الجسمي، وتشير الدراسة إلى تفاوت درجات نجاح ممارسة التدخل المهني باستخدام مدخل «خدمة الفرد الجماعية» مع الحالات بالرغم أنه حقق نتائج إيجابية بالنسبة لمعظمهم، وإن اختلفت هذه النتائج من حالة إلى أخرى، ومن عبارة إلى أخرى، مما سبق يتضح لنا صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي يتعلق باختبار جدوى ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من حدة التنمر الجسمي لطلاب المرحلة الإعدادية، والمتمثلة في الضرب، والقرص، والشد للشعر، والدفع، والعرقلة، والركل، والاعتراض للطريق، والخربشة للزملاء، وذلك كما اتضح من نتائج الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للدراسة .

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لبعد التنمر اللفظي لحالات الدراسة وعددهم (١٥)

مرحلة القياس / المتغير	القبلي		البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س١	ع١	س٢	ع٢		
التنمر اللفظي	٢٥,٧	٢,٣٢	١١,٩٣	٢,٥٥	٢٣,٣٤	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات الدراسة بالنسبة لممارسة التنمر اللفظي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,٣٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط القياس البعدي (١١,٩٣) بانحراف معياري (٢,٥٥)، في حين بلغ متوسط القياس القبلي (٢٥,٧٠) بانحراف معياري (٢,٣٢) مما يدل على استخدام التدخل المهني من خلال «خدمة الفرد الجماعية» مع حالات الدراسة قد حقق نتائج إيجابية في التخفيف من مظاهر التنمر اللفظي لدى معظمهم وذلك من خلال ممارسة التكنيكات وأدوار الأخصائي بالإضافة لإيجاد الفرص للتفاعل بين الطلاب «أعضاء الجماعة» من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية « كرة قدم – رحلة إلى قصر الثقافة » مما ساعد على الحد من مظاهر التنمر اللفظي مثل السخرية من الزملاء، والشتم، ونشر الشائعات، وإطلاق الألقاب البذئية على الزملاء، وإلقاء التهم على الزملاء التي لم يقوموا بها .

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي يتعلق باختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من حدة التنمر اللفظي لطلاب المرحلة الإعدادية والمتمثل في الصراخ بصوت عال لإفزاع الزملاء، والتوعد بالإيذاء لهم، والسخرية منهم، والمقاطعة لحديثهم، واتهامهم بأشياء لم يفعلوها.

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لبعد التنمر الاجتماعي لحالات الدراسة وعددهم (١٥)

مرحلة القياس / المتغير	القبلي		البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س١	ع١	س٢	ع٢		
التنمر الاجتماعي	٢٥,٢	٢,٤٢	١٢,٠٦	٢,٨٩	٢١,١٩	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لحالات الدراسة بالنسبة للتنمر الاجتماعي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢١,١٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط القياس البعدي (١٢,٠٦) بانحراف معياري (٢,٨٩)، في حين بلغ متوسط القياس القبلي (٢٥,٢) بانحراف معياري (٢,٤٢) مما يدل على أن التدخل المهني باستخدام «خدمة الفرد الجماعية» قد حقق نتائج إيجابية في التعامل مع مظاهر التنمر الاجتماعي لدى حالات الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى ممارسة الأساليب المهنية والتي تمثلت في إقامة العلاقات العلاجية المبنية على التقبل والاحترام المتبادل مما أدى التخفيف من عدم الارتياح، والتخلص من مشاعر القلق والتوتر، مما ساعد على إقامة علاقات يسودها الرضا، والمحبة بين الزملاء، وبين المدرسين وإدارة لمدرسة مما أدى إلى انخفاض مظاهر التنمر الاجتماعي وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من حدة مظاهر التنمر الاجتماعي لطلاب المرحلة الإعدادية والمتمثل في مظاهر منع الزملاء في المشاركة في النشاط، واتخاذ القرارات بدلاً من زملائه، والإهمال لزملائه أثناء التحدث معه، والحرص على تخويف زملائه.

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لبعد التنمر ضد الممتلكات لحالات الدراسة وعددهم (١٥)

مرحلة القياس / المتغير	القبلي		البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س١	ع١	س٢	ع٢		
التنمر ضد الممتلكات	٢٤,١٧	١,٥٢	١٢,٧٨	٢,٢٤	٢٢,٩٢	دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لحالات الدراسة بالنسبة للتنمر ضد الممتلكات لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢,٩٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط القياس البعدي (١٢,٧٨) بانحراف معياري (٢,٢٤)، في حين بلغ متوسط القياس القبلي (١٤,١٧) بانحراف معياري (١,٥٢) مما يؤكد فعالية التدخل المهني باستخدام «خدمة الفرد الجماعية» للحد من مظاهر التنمر ضد الممتلكات للطلاب عينة الدراسة فقد انخفضت معدلات ممارسة الطلاب لإخفاء أدوات بعضهم، والاستعمال للادوات بدون إذن صاحبها، وتكسير الأقلام والعبث في حقائب الزملاء، وقد يرجع ذلك إلى ممارسة

أسلوب السيوسودراما، وتعديل السلوك، وأسلوب النمذجة من خلال إيجاد نموذج طيب للطالب للاقتداء به في تصرفاته، ولعب الأدوار أيضًا ممارسة الأساليب الروحية من خلال تقوية علاقة الطالب بالله عز وجل والذي يتمثل في المواظبة على الصلاة في جماعة والتحلي بقيم التعاون، الصدق وعدم الكراهية، مما أدى إلى الحد من ممارسة مظاهر التنمر ضد الممتلكات للطلاب وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من مظاهر التنمر ضد الممتلكات لطلاب المرحلة الإعدادية، والذي يتمثل في تمزيق الكتب للزملاء وإخفاء أدواتهم واستعمالها دون إذن، وتكسير أقلامهم.

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لبعد التنمر المدرسي ككل لحالات الدراسة وعددهم (١٥)

مرحلة القياس / المتغير	القبلي		البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة
	س١	ع١	س٢	ع٢		
مقياس التنمر المدرسي ككل	٩٤,٩	٣,٣٠	٤٥,٩٣	٧,٤٦	٥٥,٦٥	دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لحالات الدراسة بالنسبة للتنمر المدرسي على المقياس ككل لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٥,٦٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط القياس البعدي (٤٥,٩٣) بانحراف معياري (٧,٤٦)، في حين بلغ متوسط القياس القبلي (٩٤,٠٩) بانحراف معياري (٣,٣٠) وهذا يؤكد صحة الفرض الرئيس للدراسة والذي ينص على اختبار فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في التخفيف من حدة مظاهر التنمر الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية وقد يرجع إلى فعالية التدخل المهني باستخدام الأساليب والاستراتيجيات والتداعيات مع حالات الدراسة والتي تمثلت في المهارة المعرفية، والإدراكية، لتحديد ما وراء كل سلوك لكل عضو «طالب» من أعضاء الجماعة وإدراك الأهداف التي يسعى إليها والأهداف التي ينبغي تحقيقها في البرنامج، والتغلب على الصعوبات التي واجهت تنفيذ الأنشطة، وتشير النتائج إلى تفاوت التحسن بين حالات الدراسة في الأبعاد، وفي المظاهر من حالة إلى أخرى من مظهر إلى آخر، وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف في النواحي الشخصية للطلاب الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية .

تفسير نتائج الدراسة :

أشارت النتائج السابقة بالجداول أرقام (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) صحة الفرض الرئيس للدراسة وذلك من خلال توضيحها صحة كل فرض فرعي في الفروض الفرعية وذلك كما يلي :

الفرض الفرعي الأول :

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة « خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر الجسمي لطلاب المرحلة الإعدادية .

وهذا الفرض ثبت صحته حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٢٢,٠٥) ثم انخفض بشكل ملحوظ بعد التدخل المهني إلى (١٢,٠٦) وتمثلت أهم مظاهر التحسن في التخفيف من حدة التنمر الجسمي للطلاب عينة الدراسة في عدم لجوء الطلاب المتنمرين إلى ضرب زملائهم، وقرصهم، ودفعهم، وعرقلتهم، والاعتراض لطريقهم، وقد يرجع ذلك إلى مشاركة الطلاب المتنمرين في المناقشات داخل الجماعة العلاجية، مع إتاحة الفرصة لكل طالب متنمر بعرض مشكلاته على الجماعة العلاجية، مما أدى إلى التفسير والتوضيح لكل حالة من خلال المناقشة وإبداء الرأي بهدف استبصار كل طالب متنمر لمشكلاته؛ بالإضافة إلى المشاركة والتفاعل من خلال الانضمام إلى ممارسته الأنشطة والهوايات « كرم القدم، التنس» أيضًا، استخدام بعض المقاطع الصوتية الدينية التي تدعو إلى التمسك بالقيم الدينية المتمثلة في اللين، والرفق، والصحبة الصالحة، والبعد عن الاستقواء على الآخرين، مما أدى إلى تحسين مستوى الوعي للطلاب المتنمرين، وبالتالي التفكير الإيجابي الذي ساعد على تحسن في تصحيح بعض الأفكار الخاطئة عن الآخرين مثل الاعتماد بأن الطالب المتنمر عليه يستحق ذلك، أيضًا انخفاض مشاعر القلق، والتوتر، والإحباط، والعصبية التي يعاني منها الطلاب المتنمرين نتيجة لعدم الاهتمام، وهذا ما يتفق مع دراسة (ندى نصر الدين ٢٠١٨) من أن الطلاب المتنمرين يكونون أكثر عصابية من ضحايا التنمر .

الفرض الفرعي الثاني :

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة « خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة «التنمر اللفظي» لطلاب المرحلة الإعدادية، وهذا الفرض ثبت صحته حيث كان متوسط القياس القبلي (٢٥,٠٧) بالنسبة لبعد «التنمر اللفظي» ثم انخفض بشكل ملحوظ بعد التدخل المهني إلى (١١,٩٣) وتمثلت أهم مظاهر التحسن التخفيف من حدة التنمر اللفظي في عدم لجوء الطلاب إلى إصدار الأصوات العالية في وجوه زملائهم، والتوعد لهم، والسخرية منهم، ومقاطعة حديثهم، وشتمهم، ووصفهم بألقاب بذيئة، واتهامهم بأفعال لم يمارسوها، ونشر

الشائعات حولهم، بالإضافة إلى التحسن في المشاعر السلبية اتجاه زملائهم، وقد يرجع ذلك إلى استخدام أساليب الممارسة المهنية المتمثلة في العلاقة العلاجية من خلال الممارسة المهنية المتمثلة في العلاقة العلاجية من خلال إقامة علاقة مهنية مع الطلاب المتنمرين مبنية على التقبل، والاحترام المتبادل والثقة، ومساعدتهم على إقامة علاقات بينهم مما أدى إلى التحلي بمشاعر الرضا، والارتياح، والمحبة، وإقامة علاقات مع الزملاء، والمدرسين، وإدارة المدرسة وبالتالي انخفضت معدلات مظاهر التنمر اللفظي لديهم، أيضًا التركيز على العلاج المتمركز حول العميل الذي ساعد في زيادة إحساس الطالب المتنمر بأهميته وقيمته، وذلك من خلال اعتباره محور العلاج، وجزء من العملية العلاجية، مما أدى إلى انخفاض معدلات ممارسة التنمر اللفظي، فقد تحسنت أساليب التعامل مع الزملاء بشكل أفضل مما كانت عليه قبل التدخل المهني، وبذلك يتضح أن ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» قد أدت إلى تغييرات إيجابية تمثلت في التخفيف من حدة مظاهر التنمر اللفظي للطلاب عينة الدراسة والتي يمكن أن يكونوا لاحظوها من الآخرين ومارسوها مع زملائهم وهذا يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي(*) التي ترى أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان من المحيطين بهم (الوالدين – المدرسين – الرفاق وسائل الإعلام) ثم يقومون بتقليدها إذا توافرت لهم الفرص لممارستها .

الفرض الفرعي الثالث :

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر الاجتماعي لطلاب المرحلة الاعدادية، وهذا الفرض ثبت صحته حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٢٥,٠٢) ثم انخفض بشكل ملحوظ بعد التدخل المهني إلى ١٢,٠٦) وتمثلت أهم مظاهر التحسن في عدم لجوء الطلاب المتنمرين إلى منع زملائهم من المشاركة في الأنشطة، بالإضافة إلى عدم التدخل في اتخاذ القرار الخاص بهم، كما انخفضت معدلات اهمال الطلاب المتنمرين إلى زملائهم أثناء التحدث معهم، وانخفضت أيضًا معدلات افتعال الأسباب لمضايقتهم، وتخوفيهم، وقد يرجع ذلك إلى تقديم معلومات عند الالتزام والاحترام للآخرين، وعدم مضايقة الآخرين، والتعدي على حرياتهم، والتعرف على المشاعر والاتجاهات والمعتقدات من خلال المقابلات الفردية التي تم إجراءها أثناء الدراسة مع الحالات التي تم من خلالها تغيير بعض الأفكار السلبية، والمساعدة للطلاب المتنمرين عن زملائهم،

(*) انظر: النظريات المفسرة للتنمر المدرسي (النظرية السلوكية).

مما أدى إلى تعديل بعض الاتجاهات، وبالتالي السلوك الغير مرغوب فيه، وبالتالي عدم اللجوء إلى ممارسة مظاهر التنمر الاجتماعي وهذا ما يتفق مع دراسة (مكاي وآخرون Mcc. Abe et. al) التي حاولت التعرف على أعراض القلق والمشاعر السلبية والتنمر فقد كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين شعور الفرد بالقلق والتوتر وبين ممارستهم للتنمر المدرسي، وبذلك يتضح أن ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» بأساليبها المختلفة قد أحدثت تغييرات إيجابية تمثلت في التخفيف من حدة التنمر الاجتماعي لطلاب عينة الدراسة نحو زملائهم بدأت في تحسن في العلاقات مع زملائهم على نحو أفضل مما كانت عليه قبل التدخل المهني .

الفرض الفرعي الرابع :

توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة التنمر ضد الممتلكات لطلاب المرحلة الإعدادية .

وهذا الفرض ثبت صحته حيث كان متوسط القياس القبلي (٢٤,١٧) ثم انخفض بشكل ملحوظ بعد التدخل المهني إلى (١٢,٧٨) وتمثلت أهم مظاهر التحسن «التخفيف من مظاهر التنمر ضد الممتلكات » في عدم لجوء الطلاب المتنمرين إلى تمزيق كتب زملائهم، وأخذ أدواتهم دون إذنهم، وإخفائها عنهم، أيضًا قيامهم برد أدوات زملائهم التي يقومون باستخدامها، وانخفضت معدلات تكسيرهم لأقلام زملائهم، والعبث في حقائبهم، وإتلاف أدواتهم، وقد يرجع ذلك إلى مساعدة الطلاب عينة الدراسة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الزملاء ونحو المدرسة بشكل عام من خلال الندوات والمناقشات التي تم التركيز من خلالها على أهمية التعاون واحترام الآخرين، وملكياتهم والمحافظة عليها، أيضًا من خلال التركيز على بعض معاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على التعاون وعدم التعدي على الآخرين، مما أسهم في عدول الطلاب عن الممارسة للسلوك الغير مرغوب فيه «التنمر ضد الممتلكات للآخرين».

وبذلك يكون التدخل المهني من خلال نموذج «خدمة الفرد الجماعية» قد أدى إلى التخفيف من حدة التنمر ضد الممتلكات للطلاب عينة الدراسة كما هو واضح من نتائج الفرض، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حمدي محمد حجازي ٢٠٠٩) حيث أوضحت نتائجها وجود علاقة بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من حدة سلوك العنف لطلاب التعليم الثانوي الموجه ضد الذات، في الزملاء، والممتلكات .

ومن خلال العرض السابق الذي أوضح صحة الفرض الرئيس للدراسة بما يتضمنه من فروض فرعية ترى الدراسة الحالية أن ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» قد حققت فاعلية إيجابية مع طلاب المرحلة الإعدادية الذين يعانون من ممارسة سلوك التنمر المدرسي حيث ساعد التدخل المهني باستخدام تكنيكات نموذج «خدمة الفرد الجماعية» على التخفيف من سلوك التنمر المدرسي والمتمثل في التنمر الجسمي، اللفظي، الاجتماعي، والتنمر ضد الممتلكات، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع أكثر نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على فعالية تدخل «خدمة الفرد الجماعية» في التعامل مع سلوكيات ومشكلات أخرى حيث تتفق مع دراسة (فتحية محمد القاضي ٢٠١٥) التي استهدفت اختبار فعالية برنامج التدخل المهني القائم على «خدمة الفرد الجماعية» في تصحيح بعض السلوكيات السلبية في التعامل مع الآخرين، ودراسة (محمود عبد الرحمن إيهاب ٢٠١٣) التي استهدفت التعرف على مدى إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية من حيث الفهم والممارسة ومراعاة الحقوق التبادلية مع الآخرين، ودراسة (محمد عبد الحميد أحمد ٢٠١٠) التي استهدفت تحديد المشكلات التي تواجه الدارسين بفصول محو الأمية الثقافية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وبذلك تعتبر الممارسة المهنية المنطلقة من نموذج «خدمة الفرد الجماعية» في المجال التعليمي، ولا سيما في المرحلة الإعدادية مع الطلاب اللذين يعانون من ممارسة سلوك التنمر، إضافة جديدة للنموذج.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

١ - الاسم :

٢ - الصف :

٣ - حالة القيد :

٤ - تاريخ الميلاد :

٥ - محل الإقامة :

٦ - المستوى التعليمي للأب :

٧ - المستوى التعليمي للأم :

٨ - مهنة الأب :

٩ - مهنة الأم :

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات أو السلوكيات التي تصف سلوك بعض الأفراد ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات توضح شدة أو حدة هذه السلوكيات، من فضلك وضح مدى انطباق هذه السلوكيات عليك .

المرجو منك :

- قراءة كل عبارة بدقة تامة ثم تبدي رأيك بوضع علامة أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة .
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات .

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعد صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة ومما يجب التأكيد عليه إن استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي .

ونشكرك على حسن تعاونك

أبعاد الاستمارة

م	العبارة	الاستجابة		
		نادرًا	أحيانًا	دائمًا
التنمر الجسمي				
١.	اضرب زملائي			
٢.	أقوم بقرص زملائي			
٣.	أشد شعر زملائي			
٤.	أدفع زملائي			
٥.	أعرقل زملائي			
٦.	أركل زملائي			
٧.	اعترض طريق زملائي			
٨.	أخربش زملائي			
٩.	أشعر بقوة شخصيتي عند السيطرة على زملائي			
التنمر اللفظي :				
١.	أصرخ بصوت عال لإفزاع زملائي			
٢.	أتوعد زملائي بالإيذاء			
٣.	أسخر من زملائي			
٤.	أقاطع حديث زملائي			
٥.	أشتم زملائي			
٦.	ألقب زملائي بألقاب بذيئة			
٧.	أتهم زملائي بأشياء لم يفعلوها			
٨.	أنشر شائعات على زملائي			
٩.	أشعر بأن زملائي يستحقون مني ما أفعله معهم			
التنمر الاجتماعي :				
١.	أمنع زملائي من المشاركة في النشاط			

٢.	أشعر بالغيرة من نجاح زملائي			
٣.	أبادر باتخاذ القرار بدلاً من زملائي الضعفاء			
٤.	أهمل زملائي أثناء التحدث معي .			
٥.	يدفعني أسلوب زملائي للسيطرة عليهم .			
٦.	يجب على الفوز في كل الأنشطة.			
٧.	افتعل أسباب لمضايقة زملائي.			
٨.	أحرص على تخويف زملائي.			
٩.	أغضب لو خسرت أي نشاط			
التنمر ضد الممتلكات :				
١.	أقوم بتمزيق كتب زملائي.			
٢.	أحاول أخذ أدوات زملائي.			
٣.	أشعر باحتياج أدوات زملائي أكثر منهم .			
٤.	أخفي بعض أدوات زملائي.			
٥.	أخذ أدوات زملائي ولا أردها إليهم .			
٦.	استعمل أدوات زملائي دون إذنهم .			
٧.	أقوم بتكسير أقلام زملائي.			
٨.	أعبث في حقائب زملائي.			
٩.	أقوم بإتلاف أدوات زملائي إذا اعتدوا على ممتلكاتي			

ملحق رقم (٢)
نموذج لمقابلة فردية

مكان المقابلة : مكتب الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة .

تاريخ المقابلة : ٢٠١٩/٣/٥م .

وقت المقابلة : الساعة الحادية عشر ظهرًا .

زمن المقابلة : حوالي (٥٠) دقيقة .

أهداف المقابلة :

- بدء تكوين العلاقة المهنية .
- إزالة مشاعر الخوف والقلق التي قد تصاحب الطالب المتنمر .
- التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطالب المتنمر .

محتوى المقابلة :

توجهت إلى مكتب الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في الموعد المحدد بيننا في السابق فوجدت الطالب في انتظاري فرحبت به ودعوته للجلوس، جلس الطالب مرتبكًا، شعرت أنه يعاني من بعض مشاعر الضيق فطمأنته بأن وجودي هو بهدف مساعدته على حل مشكلته وأوضحت له بأنني أرغب في مساعدته، لاحظت أنه قد استقر بعض الشيء، واستقر في جلسته، وبدأ عليه الهدوء أفضل من ذي قبل، وسألته عن أحواله فأجاب الحمد لله، ثم سألته عن أحوال الدراسة معه، سكت بعض الشيء ثم أوضح بأنها غير مستقرة، فسألته عن السبب، فأوضح بأنه يتعرض لبعض المشكلات، ثم سكت ولم يكمل، فطمأنته بأن الحديث بيننا يكون في غاية السرية فاستكمل حديثه بأنه يتعرض للوم والتوبيخ من قِبَل إدارة المدرسة (المدرسين – المدير) بالإضافة إلى تهديده بالفصل، كما أنه تعرض للضرب والشتم من المدرسين، واستطرد قائلاً بأن كل طلاب المدرسة يصدر منهم بعض التصرفات، وليس أنا فقط، فعلقت على كلامه قائلاً : ما حدث منك مع زملائك ؟ فأجاب : بنعم بعض زملائي يستحقون مني ما فعلته معهم فهم من قاموا باستفزازي فضربت أحدهم، وقمت بشد شعر طالب آخر، بالإضافة إلى أنني دفعت زميلي أثناء السير أمامي، وذلك حتى تكون شخصيتي قوية وسط زملائي، فسألته عن سبب خلافاته ومشكلاته مع زملائه، فأوضح بأنه إذا لم تكن شخصيته قوية فإن زملائه يقومون بالاستهزاء به، والتعدي عليه، وأوضح بأن بعض زملائه لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم مما أدى إلى سيطرة زملائهم عليهم، وأخذ أدواتهم وعدم ردها إليهم، كما أنهم محل سخرية من الزملاء، ثم استفسرت منه عن مستواه التحصيلي، فقال: بأن

مستواي ضعيف وذلك بسبب عدم اهتمامي وعدم التركيز مع المدرسين، فسألته عن السبب فقال: بأن الدراسة ليست كل شيء في هذا الوقت وأنه لا قيمة للتعليم لأنه لا توجد وظائف وأنه يحاول يأخذ شهادة فقط، وبعد كده يحاول يدور على حرفة لكي يستطيع مساعدة أسرته حيث أنه من أسرة مكونة من ٨ أفراد وهو أكبر أخوته ووالده عامل زراعي والحالة الاقتصادية ضعيفة، فشكرته على اهتمامه بأسرته وحرصه على تحسين مستواه المادي، وأوضحت له بأن مستواه الدراسي لو تحسن ربما يسهم في المستقبل في حصوله على فرصة عمل جيدة تساعده وأسرته، بشرط أن يعتمد على نفسه وأن تكون عنده ثقة في نفسه وأن تكون علاقته بالله عز وجل جيدة وأن تكون علاقته بالآخرين حسنة، وأوضحت له بأن مشكلاته هذه سوف تحل بإذن الله بشرط الانتظام في المقابلات القادمة، فوعدني بالانتظام، وانتهت المقابلة بالاتفاق على تحديد المقابلة القادمة .

تحليل وتعليق :

- تم من خلال المقابلة تدعيم العلاقة المهنية بين الباحثان والعميل من خلال الترحيب به، وتطمينه بسرية ما يدلي به من معلومات .
- تم التعرف على المشكلات التي يعاني منها مع زملائه وأسبابها التي يرجع بعضها إلى الطالب نفسه، وبعضها للظروف المحيطة .
- تم التعرف على أسلوب تفكير الطالب والثقافة السائدة بين طلاب المدرسة .
- تم استخدام بعض الأساليب أثناء المقابلة كالتقبل من أجل بث الثقة في نفس الطالب وإزالة المشاعر السلبية لديه، أيضًا التوضيح بهدف تحديد الهدف من المقابلة، أيضًا الملاحظة لملاحظة ما يبدو على الطالب أثناء المقابلة، كذلك احترام لحظات الصمت، والأسئلة خاصة الأسئلة المفتوحة، لما لها في إتاحة فرص التعبير، وكذلك التعليقات .
- كذلك تم استخدام أساليب التعاطف، وتقدير المشاعر، والإفراغ الوجداني لتأثيرها الإيجابي في سرعة وبناء العلاقة المهنية .
- كذلك تم استخدام أساليب تعديل السلوك من خلال تدعيم السلوكيات الإيجابية للطالب من خلال المدح والثناء، وبعض الأساليب الدينية من خلال تحسين علاقته بالله عز وجل .

ملحق رقم (٣)
نموذج لمقابلة جماعية

مكان المقابلة : مكتب الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة .

تاريخ المقابلة : ٢٠١٩/٣/١٢م .

وقت المقابلة : الساعة الثانية عشر ظهرًا .

زمن المقابلة : حوالي (٥٥) دقيقة .

أهداف المقابلة :

- مساعدة الطلاب على تحقيق التفاعل الإيجابي فيما بينهم.
- مساعدة الطلاب على التخلص من مظاهر التنمر المدرسي .

محتوى المقابلة :

التقيت بجماعة الطلاب في الموعد المحدد بيننا سلفًا، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهرًا بمكتب السيد الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وبعد الترحيب بهم سألتهم عن أحوالهم، فحمدوا الله – عز وجل – ثم لم يعلق أحد منهم، فأثنيت على حمدهم وشكرهم لله، ثم لاحظت نظرات بعضهم إلى بعض فسألتهم هل تعرض أحدهم لمكروه أو حدث شيء بينهم؟ فأجاب أحدهم (أ – خ) بالفعل أنه تعرض لموقف سيء أول أمس، فاستفسرت عما حدث له؟ فأجاب أنه حدثت مشادة كلامية بينه وبين أحد زملائه (ج – م) بالصف الثاني الإعدادي انتهت بحرمان (ج – م) من اللعب في كرة القدم، فسألته هل ممكن أن يحيكها لزملائه؟ ثم نتناقش فيها سويًا، فوافق، وبدأ يقص علينا ما حدث واستغرق في ذلك بضع دقائق موضحًا سبب المشكلة التي تتمثل في قيام (أ – خ) بتشكيل فريق اللعب « كرة القدم» واستبعاد (ج – م) من هذا التشكيل مما أثار ضحك بعض الزملاء على (ج – م) خاصة وأنه ضعيف البنية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو رد الشتائم التي تعرض لها من (أ – خ) وهنا سألته عن رأيه فيما فعل؟ فنظر إلى الأرض وسكت لحظة ثم قال: إن وقتها كان لا بد أن يفعل ذلك خاصة وأن زميله يتعمد الظهور كثيرًا أمام المدرس بالفصل والإجابة على كل الأسئلة في الحصص، وهو يحظى بحب المدرسين، ثم انتظر لحظة أخرى، ثم عاود حديثه قائلاً : أنه بعد ذلك شعر بالندم على ما حدث منه، وهنا تم عرض الموضوع للنقاش بين الأعضاء لإبداء آرائهم فأخذ كل منهم يبدي رأيه فيما حدث، فقال العضو (ر – ع) إذا كان الطالب الذي تم استبعاده من الفريق يقصد أن يغيظ زملائه أثناء الحصص فإنه يستحق ما حدث له وأكثر، فعلق عليه العضو (أ – ح) أنه بالتأكيد لا يقصد إغاظة زملائه والدليل أنه لا يتكلم إلا إذا

طلب منه المدرس عندما لا يجد أحد يتفاعل معه في الفصل، وهنا قال العضو (و – ش) : «أنه يعرف هذا الطالب وهو طيب و(غلبان) ولا يقصد ما حدث وأن والده يساعده في المذاكرة لدروسه من خلال الدروس الخصوصية، وأكد على ذلك العضو (س – ح) فقال: أن هذا الطالب بالفعل لا يقصد إغاظة زملائه، ثم علق العضو (و – ك) موجهًا حديثه إلى صاحب المشكلة قائلاً : لو كان الطالب الذي أبعدته غير هذا الطالب كان شيء عادي فرد عليه قائلاً : يعني دلوقتي أنا اللي غلطان، فقال العضو (ش – س) أنت بالفعل غلطان لأنك عارف أنه غلبان ولا يقصد إغاظة زملائه، وهنا تدخلت لتنظيم المناقشة والحوار فيما بينهم وأثناء الحوار سألتهم ماذا يمكن أن يحدث الآن : فأخذ كل منهم يدلي بوجهة نظره بعد مناقشاته مع زملائه بما فيهم صاحب المشكلة، ثم علقت على آرائهم جميعًا ملخصًا ما دار بينهم سواء فيما يتعلق بسبب المشكلة، أو نتائجها، وأوضحت لهم أن الإنسان لابد وأن يكون متحليًا بالصبر، والأخلاق الحميدة لقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... »، وأخذت أوضح لهم كيف يتجنب كل منهم مواقف التنمر على الآخرين، وعدم التعدي عليهم مستعينًا بالأدلة على ذلك بآيات من القرآن الكريم مثل **قوله تعالى : {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}** [فصلت: ٣٤]، **وقوله تعالى : {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}** [آل عمران: ١٥٩]، والإنسان إذا ما فعل ذلك صار من كان يعتدي عليه أو يسبه صديقًا وصارت العلاقة به حميمة وهنا أبدى الطالب (أ – خ) رغبته في الاعتذار عما حدث منه، وقال لن يتكرر ذلك، فأثنيت عليه موضحًا له ولزملائه أن هذا هو التصرف الذي يجب عليه فعله، وهنا استفسر قائلاً : هل كنت تعرف بهذه المشكلة ؟ فأجبته نعم فقد أخبرني الأخصائي، فضحك الطالب ثم طلب من (س – ح) أن يذهب معه إلى زميله (ج – م) ليطيب خاطره ويعتذر له عما حدث منه وأن يقوم بإشراكه في الفريق مرة أخرى، وهنا أثنيت عليهما وعلى باقي الزملاء موضحًا لهم أننا لا بد أن نتعلم من أخطائنا بشرط عدم تكرارها مرة أخرى، وهنا انتهت المقابلة بالاتفاق على موعد المقابلة القادمة حيث قاربت الساعة الواحدة ظهرًا .

تحليل وتعليق :

- تم من خلال المقابلة تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب والذي بدأ في تعليقاتهم على بعضهم البعض واستجابة البعض منهم على مطالب زملائه .

- تم توجيه التفاعل ووضع بعض القواعد لسلوك الأعضاء وتنظيم المناقشات كما قام بدور الملاحظ، والمشارك في وضع نماذج السلوك من خلال مشاركة أعضاء الجماعة في التفاعل والمناقشة .
- كما قام بدور المعلم من خلال تزويد الأعضاء بالمعلومات والتفسيرات المطلوبة .
- استخدم الباحث بعض الأساليب العلاجية في التدخل مع الجماعة كالمناقشة الجماعية من خلال قيام الأعضاء بتبادل آرائهم حول سلوك التنمر وأسبابه وكيفية التغلب عليه من أجل زيادة استبصار الطالب بمشكلاته وتكوين رؤى من شأنها أن تعمل على تغيير مفاهيمه ومعتقداته الخاطئة المرتبطة بالتنمر على الآخرين، وتبني طرق جديدة للسلوك المرغوب فيه، وكذلك أساليب تعديل السلوك بالتقويم الإيجابي للسلوك المرغوب فيه .

مراجع البحث :

(١) ندا نصر الدين خليل محمد : العلاقة بين التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، العدد (١٩)، الجزء (٤)، ٢٠١٨م، ص ٢٥٩.

(٢) عبد المنعم عرفة محمود : الاتجاهات الحديثة في بحوث التنمر «الأسباب – التشخيص – برامج التدخل) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣.

(٣) أسماء أحمد عبده : الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨)، الجزء (٣) سنة ٢٠١٧م، ص ١٨٩ .

(4) Brown, Sarah and Taylor, Karl « Bullying education and earnings : Evidence From the National child development study » Economics of Education Review, Elsevier, vol- 27 «4» pages 387 – 401 , 2008.

(٥) نوره بنت سعد القحطاني : التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في الرياض، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، سنة ٢٠٠٨م، ص ١٦.

(٦) هالة خير سناري : بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢)، الجزء (٦)، ص ١٤٠.

(7) Farrington. D. P., Trofi, M. M and Losel, F. 2012 . School bullying as a predictor of violence later in life : A systematic review and metanalysis of prospective longitudinal studies. Qggression and violent Behaior, 17 – 5, 405 – 418.

(8) Ronning, J.A., Sourander, A., Kumpulaninen, K., Tamminen, T., Niemela, S., Moilanen I., Helenius, H., Piha, J. & Almqvist, F. 2009 . Cross-informant agreement about bullying and victimization among eight year olds : Whose information best predicts psychiatric 10 – 15 years later?. Social psychiatry & Psychiatric Epidemiology, 44 (1) , 15 – 22.

(9) Olweus, D. 1993, Bullying at school what we know and what we can do. Wkley – Blach well : Oxford .

(١٠) ممدوح محمد دسوقي : العلاقة بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» وزيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب منخفض التحصيل الدراسي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابق عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ١٤٢ .

(١١) عبد المنعم يوسف السنهوري : نحو ممارسة أكثر فعالية ل«خدمة الفرد الجماعية» – دراسة مطبقة على المرضى بأمراض مزمنة– بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م .

(١٢) حمدي حامد حجازي : العلاقة بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من عنف طلاب التعليم الثانوي الفني، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١م .

(١٣) بهجت محمد رشوان : فعالية استخدام «خدمة الفرد الجماعية»، لمريض الفشل الكلوي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م .

(14) Kerryn, Patton : Does bullying cause emotional problems? A Prospective study of young teenagers . British Medical Journal, (323) , Issue (7311) , 2001.

(15) Pintado, I : Perceptions of school climate and bullying in middle school Graduate theses and Dissertations, University of South Florida, scholar commons .

(16) Mccabe, R., Anthony, M.Liss, A. Summerfield T, L and swinson, R: Preliminary Examination of the relationship between anxiety disorder in aduits and self reported history of teasing or Bulling experiences cognitive behavior therapy . 32, Lssue (4) 2003.

(17) Chaux E and castellanos. M : Money and age in schools : Bullying and power Imbalances aggressive behavior, 41 , 2015.

(١٨) حنان أسعد فرج : التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، عدد (١٣)، ٢٠١٢م .

(١٩) إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة : التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٦) ٢٠١٧م .

(٢٠) ندا نصر الدين خليل محمد غريب : العلاقة بين التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في الآداب ،ن العدد (١٩)، الجزء (٤) ٢٠١٨م .

(٢١) محمد عباس محمد عبد الرحيم : دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٨٥)، ٢٠١٧م .

(٢٢) فاطمة علي أبو الحديد، دعاء عبد الحميد عبد الله : المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر، دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، الدمام السعودية، ٢٠١٧م .

(٢٣) عبير محمد حسن الصبان، وآخرون : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٨م .

(٢٤) أحمد محمد عبد الرحمن علي الشريف، وآخرون : برنامج تثقيفي (صحي – نفسي) لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي بسيناء، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، عدد (٤٨) جزء (٣)، ٢٠١٩م

(٢٥) فتحية محمد القاضي : فعالية برنامج التدخل المهني القائم على «خدمة الفرد الجماعية» في تنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الاختلاف في ظل التحديات المعاصرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، عدد (٣٩) جزء (١٥) ٢٠١٥م .

(٢٦) حمدي حامد محمد حجازي، مرجع سبق ذكره .

(٢٧) محمود عبد الرحمن حسين، إيهاب عبد الخالق محمد : إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي : تصور مقترح من منظور «خدمة الفرد الجماعية»، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٤)، جزء (١٨) ٢٠١٣م .

(٢٨) محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد : تصور مقترح لدور «خدمة الفرد الجماعية» في مواجهة مشكلات الدارسين بفصول محو الأمية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٨)، جزء (٢) ٢٠١٠م .

(٢٩) المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠١، ص ٦٣٥ .

(٣٠) هالة خيري سناري إسماعيل : فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢٠) العدد (٦٦)، ص ٤٩٢.

(٣١) علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة : سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين – مفهومة – أسبابه – علاجه، جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٣، ص ١٠.

(32) Encyclopedia of social work , national Association of social work (vol. (2) . 1987.

(٣٣) عبد المنعم السنهوري : الاتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد الإكلينكية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث) ٢٠٠٩م، ص ٢٠٩.

(٣٤) إسلام عبد الحفيظ محمد : التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (٨٦)، ٢٠١٧م، ص ٥٢٤ .

(٣٥) بطرس حافظ بطرس : تعديل وبناء سلوك الأطفال الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٠م، ص ٣٩٣ .

(٣٦) سعدية صالحي : مستوى التنمر المدرسي لدى الطلاب ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، جامعة سعيدة، ٢٠١٧م، ص ٢ .

(٣٧) إسلام عبد الحفيظ محمد : مرجع سبق ذكره، ص ٥٢٥ .

(٣٨) معاوية أبو غزال : الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٥) العدد (٢) ٢٠٠٩م، ص ٩٠.

(٣٩) محرم فؤاد عبد الحاكم وآخرون : المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة) مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد (٢٣) الجزء (٣)، ٢٠١٦م، ص ٦٧٧ .

(٤٠) علي موسى الصبحين : مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٣، ٤٧.

(٤١) نفس المرجع السابق، ص ٤٤، ص ٤٦ .

(٤٢) نفس المرجع السابق، ص ٤٧ .

(٤٣) ممدوح محمد دسوقي : دراسات لمهارات «خدمة الفرد الجماعية» للإخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي في ضوء اتجاهات الممارسة الحديثة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٦) ١٩٩٩م، ص ٣٨٨ .

(٤٤) مصطفى الحسيني النجار : فعالية «خدمة الفرد الجماعية» في تخفيف السلوك العدواني لدى الأطفال، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مجلد (١٤) عدد (٢) سنة ١٩٩٩م، ص ٢٧١ .

(٤٥) حياة رضوان على صالح : فعالية ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» في زيادة التوافق الزواجي لمريضات سرطان الثدي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م، ص ٤٨٥.

(٤٦) حمدي حامد محمد حجازي : العلاقة بين ممارسة «خدمة الفرد الجماعية» والتخفيف من عنف طلاب التعليم الثانوي الفني، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١م، ص ١٧٦٤ .

(٤٧) مصطفى الحسيني النجار : مرجع سبق ذكره، ص ٢٧١ .

(٤٨) جمال شكري محمد : فاعلية «خدمة الفرد الجماعية» في التعامل مع العزلة الاجتماعية للمسنين، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م، ص ٢١٤ .

(٤٩) عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في المجتمع النامي، مكتبة الأنجلو، ١٩٨٥م، ص ١٠٥ .

(٥٠) مصطفى الحسيني النجار : مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٢ .

(٥١) حمدي حامد محمد حجازي : مرجع سبق ذكره، ص ٣٧٦٦ .

(٥٢) مريم إبراهيم حنا : مرجع سبق ذكره، ص ٤٨٢ .